جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية



دمار الهيكل و بداية الشتات اليهودي 70م

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبتين :

- إيمان منصور
- إيناس حويذق

الأستاذ المشرف :

أ. عبد الحميد العابد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	الجامعة
أ/عمر بوصبيع	رئيسا	جامعة حمه لخضر. الوادي
أ/عبد الحميد العابد	مشرفا و مقررا	جامعة حمه لخضر. الوادي
أ/عبد الحق بالنور	عضوا مناقشا	جامعة حمه لخضر. الوادي

السنة الجامعي : 1438/1437هـ – 2016 / 2017 م

شكـر وتـقـديـر

يسعدنا أن نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان لكل الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث

ونخص بالذكر أستاذنا المشرف " العابد عبد الحميد" الذي أحاطنا بحسن رعايته وغمرنا بسديد

توجيهاته وأغدق علينا من فيض عطائه العلمي

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا الكرام الأستاذ" بالنور عبد الحق" والأستاذ المصري

"سامح يوسف" و الأستاذ "شنوف صهيب" الذين كانوا بحق النبراس الذي أضاء لنا أجاهيل البحث

كما نسدي جزيل الشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم في تقدير و تقييم

البحث فلكم منا تحية الإكبار و التقدير والشكر موصول إلى أساتذتنا الأفاضل وخاصة أساتذة

تخصص حضارات قديمة

وما كان لهذا البحث أن يرى النور لولا تضحيات الأهل وتشجيعاتهم لنا فلهم منا كل الحب و

المودة و نشكر زميلتنا و زملائنا الذي رافقونا طيلة مسارنا الجامعي

الملخص:

يعتبر تاريخ العبرانيين واحد من اهم تواريخ الحضارات القديمة الواجب الإطلاع عليها ودراستها حتى نتمكن من معرفة تجارب هذا الشعب السامي. الذي شكل الهجرة السامية الرابعة من الهجرات التي استوطنت بلاد الشام ،خاصة وان هذا الشعب قد اصابه ما اصابه من تقلبات الدهر وتفاقمت مشاكلهم بعدما تجسدت وحدتهم الدينية في هيكل سليمان. فكان هو المجمع الديني الذي يجمع ويربط اليهود في مختلف بقاع العالم، وتعرض بناءه الفخم الخيالي التجهيز إلى الدمار الروماني 70م ، فجعل منهم الشعب المشتت في المعمورة والذي لم يحقق وحدته إلى يومنا هذا بل وعوض المجتمع اليهودي وحدة هيكلهم بالتلمود الذي يمثل وحدتهم الروحية.

Résumé :

L'histoire des Hébreux est l'une des histoires des plus importantes des anciennes civilisations qu'il faut étudier pour que nous puissions connaitre ce peuple sémitique. Ce qui a formé la quatriéme migration qui acolonisé le pays du Levant ,dautant plus que ce peuple a été touche par les vicissitudes du temps.

Leurs problémes sont aggravés après l'incaration de leur unité religieuse qui marque l'apogée de leur puissance par la construction du temple de Salomon . Cet édifice religieux a unifié tous les juifs du monde .

il a été rasé par les romains en l'an 70.La communauté juive est dispersée dans le monde et n'a pas pu attendre leur unite à nos jours.

Cet échec a pu etre récompensé par le « TALMUD » qui repésente leur unité spirituelle.

Abstract:

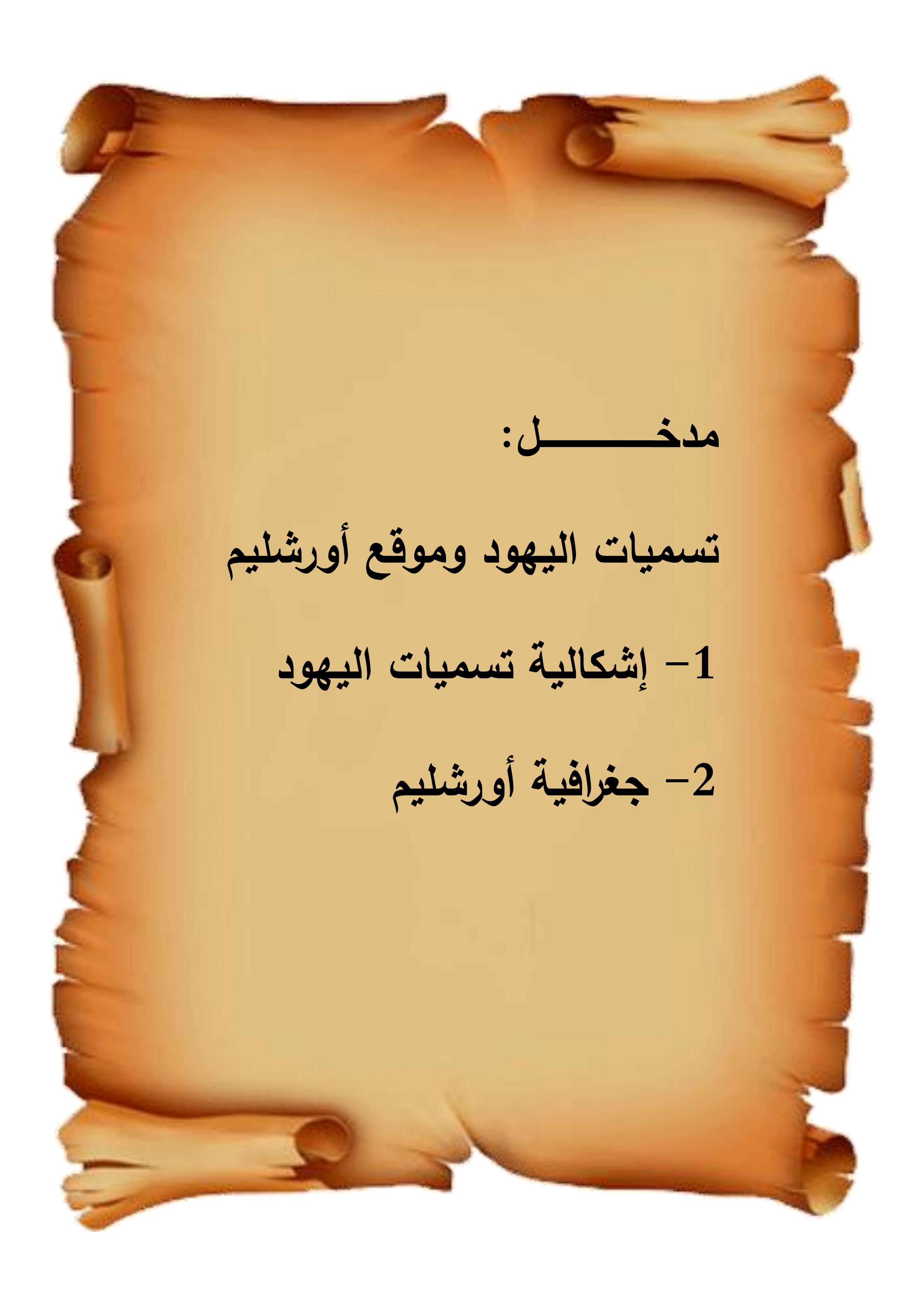
Hebrew's history is one of the most important dates in ancient civilisations, it must be well known and studied so that we can be familiar with the experiences these Semitic peoples has passed through.

The Semitic peoples who were behind the 4th high migration formation as well as the migration that settled the levant.

Especially that this people has suffered a lot and their problems got to worsen after their religious unity has broken in Solomon's temple which was what ties and connects Jews together in all over the world .

Although its magnificent, fantastically decorated building, Solomon's temple has been destroyed by the Roman in the year 70 A.D.

This made them dispersed and unable to achieve their unity till today, so they tried to replace it with what is called "Tulmud" that is considered as a spiritual unity for them



مدخـــــــــل:

تسميات اليهود وموقع أورشليم

1- إشكالية تسميات اليهود

2- جغرافية أورشليم

1- اليهود وإشكالية التسمية

يجد الباحث في تاريخ اليهود و أوضاعهم نفسه أمام تسميات مختلفة أطلقت عليهم في فترات تاريخية متعاقبة فتارة يعرفون بالعبرانيين وتارته ببني إسرائيل وتارة أخرى باليهود وبذلك تعترض الباحث هذه الإشكالية ،إشكالية تعدد التسمية و إختلاف الباحثين حولها .

أولا : العبرانيون

تعد هذه التسمية من أكثر التسميات إثارة للجدل بين الباحثين فمنهم من يرى أن لفظة عبري في العبرية جمعها "عبريم" وهي مشتقة في الأصل من الفعل الثلاثي "عبر" بمعنى قطع مرحلة من الطريق أو عبر الوادي[1].

وتجمع كلمة عبري على وزن عبريين ، و قيل أيضا عبراني وجمعها عبرانيون وقد نسبت هذه التسمية إلى النبي إبراهيم حيث تطلق عليه التوراة إسم ابراهيم العبراني وهي مشتقة من الجذر الثلاثي العبري المقابل للجذر الثلاثي" عبر" وهي في العبرية بمعنى إنتقل أو إرتحل[2].

ويذكر بعض المؤرخين أن الكنعانيون هم أول من أطلق لقب العبري على النبي إبراهيم ثم صار لقبا لبعض نسله من بعده ، وهناك من يرجح أن هذه التسمية ناتجه عن نزوح إبراهيم من العراق إلى كنعان[3]

1- محمد بيومي مهران، **بنو إسرائيل (منذ إبراهيم حتى عصر موسى)**،د.ط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية،1993 م.ج1،ص 29.

2- حسن ظاظا، **الشخصية الاسرائيلية**، ط1، دار القلم ،دمشق،1992م،ص25.

3- **كنعان :** هي مواطن الكنعانين السامين اللذين هاجرو من بلاد العرب حوالي منتصف الالف الثالثة قبل الميلاد ، واستقروا على الساحل السوري.أنضر :أبو المحاسن عصفور،**معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم**،ط2، دار النهضة العربية بيروت ،دت،ص278.

وعبوره النهر ،ولم يحد اي نهر هل هو نهر الأردن[1]؟ أم نهر الفرات؟ فالتوراة تطلق كلمة نهر على الأنهار الكبيرة دون تمييز بعضها عن بعض بينما يعتقد جل الباحثين و المؤرخين أن النهر المقصود هو نهر الفرات، لأن الساميين قديما إذا قالوا " عبر النهر دون أن يذكرو إسم هذا النهر كانوا يقصدون به نهر الفرات .(انظر الملحق 1)[2] .

والواقع ان العبور من الفرات إلى الشام و من الشام الى العراق كان أمر مألوف عند الساميين، فكان طريق طبيعيا و أساسيا لقوافلهم وهجراتهم و هذا ماأكدته النقوش المسمارية و الكنعانية

وإذا كانت تسمية العبرانيين مرتبطة بتاريخهم في العبور فهناك عبور أخر أهم و أكبر حدث لهم من عبور الفرات ألا وهو عبور النبي موسى ببني إسرائيل و إجتيازهم البحر هروبا من فرعون [3]

1- **نهر الأردن** : هو النهر الوحيد المهم في فلسطين والاردن يمنع من جبل الشيخ في سوريا ، يجري بمسافة 160كم، يصب في البحر الميت ويشكل النصف الجنوبي من النهر الحدود بين الضفة الغربية ودولة الاردن اما القسم الشمالي فيشكل الحدود بين فلسطين من ناحية وسوريا والاردن من ناحية اخرى .أنظر :أ.ء.الإسفلت ،**الموسوعة العربية العالمية**،ط2،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر السعودية، 1999م،ج1،ص 496.

2- حسن ظاظا، المرجع السابق، ص 23.

3- نفسه، ص 25,26.

ويرى حسن ظاظا أن هذا العبور المعجز الذي انجر عنه غرق فرعون و جنوده في هذا البحر بقيادة مؤسس الشريعة اليهودية نفسه النبي موسى ، يكون أولى بانتماء العبرانيين إليه، وهم الحريصون على تسجيل المفاخر و الانتصارات ، فهذا الموقف أولى بالافتخار و الانتماء اليه من الانتماء الى عبور رجل خائف هارب من أصهاره[1] وهو تفسير ضعيف لان بني إسرائيل عرفوا بالعبرانيين قبل عبور موسى كما جاء في سفر الخروج عند الحديث عن نشأة موسى في مصر قبل خروجه مع قومه " و إذا برجل مصري يضرب رجلا عبريا " وقالت إبنة فرعون عن موسى "هذا من أولاد العبريين"[2].

كما جاء في الإصحاح العاشر من سفر التكوين بأن العبرانين كانوا يعرفون في زمانهم ببني عابر " بني عبر" وهو أحد أجداد النبي إبراهيم وكان من سلالة سام بن نوح[3].

ثانيا : الإسرائيليون :

ينفق أغلب المؤرخين على أن هذه الكلمة تنسب الى إسرائيل و إسرائيل هو الاسم البديل الذي أصبح يعرف به يعقوب[4]،وهذه التسمية المفضلة عند اليهود عن باقي التسميات التي عرفوا بها عبر تاريخهم فهي موضع فخرهم و اعتزازهم[5] .

وتقول رواية هذه التسمية حسب سفر التكوين "فبقي يعقوب وحده وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر، ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حوف فخذه و قال اطلقني فقال لا اطلقك إن لم تباركي فقال ما أسمك فقال يعقوب لا يدعى أسمك يعقوب بل إسرائيل لأنك جاهدت في الله و الناس وقدرت[6].

1- حسن ظاظا، المرجع السابق، ص 27.

2- سفر الخروج :2:2:11.

3- سفر التكوين :10:18:12.

4- محمد خليفة حسن ،تاريخ الديانة اليهودية،ط1،دار قباء للطباعة،د،ب،ن،1998م،ص 24.

5- مهدي حسين البصري،موسوعة الأديان ،ط1،دار أسامة للنشر ،الأردن،2001م،ص44.

6- سفر التكوين :32:25:30.

وقد اعتمد القرآن الكريم اسم إسرائيل للدلالة على يعقوب دون تبرير معقول في قوله تعالى "{ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }[1].

ومعنى كلمة إسرائيل إصطلاحا في التوراة أنها تعني من صرع الإله أي تغلب عليه[2].

ثالثا: اليهود

تعد هذه التسمية الثالثة في ترتيب التسميات التي عرف بها العبرانيون وتأتي بعد تسميتي (عبري)و(إسرائيل) وهما الأقدم من ناحية الظهور التاريخي و الاستخدام،فهي لفظة تطلق على من يعتقدون الديانة اليهودية وهي الدلالة العامة ،أما الدلالة الخاصة فهي تدل على الانتماء إلى كيان سياسي جغرافي وهو مملكة يهوذا التي ظهرت بعد انقسام المملكة العبرانية بعد وفاة سليمان الى مملكتين، شمالية (مملكة إسرائيل) جنوبية (مملكة يهوذا).

وقد اتفق أغلب المؤرخين والباحثين العرب على معنى كلمة يهودي مأخوذة من (هاد الرجل) أي رجع وتاب،وإنما لزمهم النبي موسى إن هدنا إليك (أي رجعنا وتضرعنا)[3].

قال تعالى { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ }[4].

1- القرآن الكريم :**سورة أل عمران**،الآية 93.

2- عبد الحميد بن أبي زيان ، **أصول الصهيونية ومآلها** ،د.ط، الشركة الوطنية ،د.ب.ن،1974م،ص 33.

3- الشهرستاني،**الملل والنحل**،د،ط،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت،2005م،ج 1،ص 171.

4- القرآن الكريم ،سورة البقر : الاية62.

فاليهود أتباع النبي موسى الذين كانوا يحتكمون الى التوراة في زمانهم[1]، واليهود من الهوادة و سمو بذلك عندما تابوا عن عبادة العجل وقيل أن هذه التسمية ألحق بهم لانهم كانوا يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة[2].

وكلمة يهودي كمصطلح، لها تاريخ يعود إلى اسم يهوذا أحد أبناء النبي يعقوب وبالتالي فهو أحد الأسباط حسب التعبير القرآني و استقرت ذرية يهوذا جنوب فلسطين في صحراء النقب الفقيرة فظهرت أسماء جغرافية تنسب إليهم مثل: **جبل يهوذا بلدة يهوذا (أورشليم أي القدس)**[3].

1– ابن كثير ،**قصص الأنبياء من القرآن**،تح:صدقني جميل العطار،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت، لبنان 2003م،ص 148.

2– محمد خليفة حسن المرجع السابق، ص 38 .

3- بيومي مهران، المرجع السابق ،ص288.

2- أصل تسمية أورشليم و موقعها الجغرافي

أ- أصل التسمية:

ورد اسم (أورشالم) في التوراة التي كثيرا ماتورده مختصرا "شالم" فقط ودعاها اليبوسيين و الكنعانيون "أورشليم" و "يورشاليم" وقد ورد هذا الإسم في نقش مصري قديم يرجع إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وفيه تصب اللعنة على أمير هذه المدينة.[1]

وربما ان معنى هذا الاسم هو اساس السلام أو أساس الإله شاليم وتدعى هذه المدينة في (مز 76:2)[2]"شاليم" ولذا فيرجع انه شاليم التي كان ملكي صادق ملكا لها هي نفس اورشاليم (تك18:14)[3] أما أسماء أو رشاليم الأخرى فهي :

يبوس[4]:(قض10:19و 11)[5] والمدينة القدس او المدينة المقدسة (مت 4:5)[6].

أما أسماؤها في العربية بالإضافة إلي اورشليم فهي تسمى ايضا بيت المقدس أوالقدس الشريف اما الاسم الغالب فهو القدس[7].

1- صابر طعيمة ،**التاريخ اليهودي العام**،ط3،دار الجليل بيروت ،1991م،ج1،ص ص130,135.

2- مزامير 76:2

3- تكوين 18:14

4- يبوس :هو من المادة الكنعانية (ب و س)بمعنى الخشونة والقسوة وتوجد هذه المادة في عبرية العهد القديم بمعنى الوطء بالإقدام(فدست شعوبا بغضبي) انظر: صابر الطعيمة ،المرجع السابق ص133.

5- سفر قضاة 19: 11و10

6- الجيل من 5:4

7- تفلاعن موقع الانباتيكلاst. Takla .orgwww، تاريخ التصفح PM 20: 15،11/02/2017.

ب – الموقع الجغرافي :

تقع أورشليم على مسافة أربعة عشر ميلًا غربي الطرف الشمالي للبحر الميت، وعلى بعد ثلاثة وثلاثين ميلًا جنوبي شرقي يافا الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، وعلى مسافة ستة أميال شمال شرقي بيت لحم، وعلى بعد مئة وثلاثة وثلاثين ميلًا جنوبي غربي دمشق، ويتفاوت ارتفاع المدينة فوق سطح البحر بين 2350 قدمًا إلى 2850 قدمًا. ولذا فمناخها معتدل فمتوسط درجة حرارته على مدار السنة 63 درجة "فهرنهايت" Fahrenheit ، ومتوسط سقوط الأمطار فيها في السنة يصل إلى 26 بوصة تقريبًا. وتسقط معظم الأمطار بين تشرين الثاني (نوفمبر) ونيسان ابريل)[1].

ج– تلال أورشليم :

بنيت اورشليم على خمسة تلال تكون في مجموعها نتوءا صخرية يبرز في وسط أرض يهوذا الجبلية في الشمال،تحيط بها الوديان و التلال من الجهات الثلاث الاخرى، وكانت المدينة اليبوسية الأصلية على التل الجنوبي الشرقي، وهو الأن غير آهل بالسكان، وقد دعي هذا التل بإسم "صهيون" و مدينة داود[2] وكان إسم عوقل او " الأكمة" يطلق على الطرف الشمالي هذا التل على الأقل[3]، و يدعي يوسفيوس المؤرخ هذا التل بإسم "أكرا" أو المدينة السفلى، أما التل الشرقي الأوسط فقد كان المكان الذي أقيم عليه الهيكل[4].

1– مصطفى مراد الدباغ ، **موسوعة بلادنا فلسطين**،د.ط،دار الهدى للطباعة ،فلسطين ،2002،ج 9،ص150.

2– سفر صامويل،2:5:7 .

3– سفر الأخبار ،27:3:12.

4– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد المقدسي،**أسس التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ط1،تح:محمد أمين الضناوي،دار الكتب العلمية ،بيروت،2006م،ص366.

مقدمة

مقدمة:

تحتل الديانة اليهودية في تاريخ الديانات مكانة هامة بوصفها أولى الديانات التي أولت عقيدة التوحيد أهمية بالغة كما أنها تعتبر سلف للديانتين المسيحية والإسلام، وقد إستمرت في التاريخ وقاومت الفناء الذي تعرضت له ديانات الاخرى .

وما يميز اليهودية عن غيرها من الديانات أنها كانت تلعب دورين في وقت واحد فهي ديانة اثنية عنصرية قومية، وقد جسد الهيكل الذي بناه سليمان المحور الذي كانت تدور عليه نشاطات اليهود الدينية والسياسية والإقتصادية ، وبذلك فقد لعب دور الضامن لوحدة اليهود و تجانسهم و تجمعهم وكان الدماره و تهديمه يترافقان دائما في تاريخهم مع النفي و التشتت و الإضطراب حيث شهد أول دمار له على يد نبوخذ نصرالبابلي سنة (587ق/م) أول تهجير قصري لليهود ومن ثم تناوب عليه عمليات البناء و الهدم حتى كان سنة (70م) التي شهدت دماره التام و الأخيرو الذي تزامنه مع عملية تشتيت اليهود في أركان المعموره.

- **دوافع اختيار الموضوع :**

– رغبتنا الملحة في البحث في التاريخ العبراني القديم و الوصول الى بعض الحقائق التي مازال يكتفيها اللبس و الغموض في تاريخ هذا الشعب الذي إهتم به الكثير من المورخين و الباحثين القدامى و المحدثين .

– محاولة التعرف على أحوال اليهود في الفترة المحددة لنا في دراسة 70/م .

– قلة الدراسات حول التاريخ العبراني في بلادنا .

– إثراء المكتبة الجامعية بدراسات تتحدث عن التاريخ العبراني بإعتبارها تسجل نقص في مثل هذه المواضيع .

*** الإطار الزماني و المكاني:**

لهذه الأسباب وقع اختيارنا على هذا الموضوع المحدد في فترة 70م،حيث يشير هذا التاريخ إلى خراب أورشليم على يد الرومان، أما الإطار المكاني للموضوع ينحصر في منطقة أورشليم .

***الإشكالية :**

ولمعالجة الموضوع أكثر تناولنا الإشكالية الرئيسية التالية:

– ماهي الظروف التاريخية التي تم فيها دمار الهيكل وتسبب في شتات اليهود؟

وتتدرج تحت هذا الإشكالية عدة تساؤلات فرعية متمثلة في مايلي:

– فيما تتمثل الأدوار التاريخية التي تعاقبت على الهيكل؟

– كيف كانت طبيعة العلاقات اليهودية الرومانية ؟ وبماذا انتهت ؟

– كيف انعكس دمار الهيكل على اليهود مجتمعا و عقيدة؟

*** المنهج:**

لقد إتبعنا في محاولة الإجابة على تلك التساؤلات والإشكاليات المطروحة، وفي تنظيم المادة العلمية و تحليلها ومناقشتها،على المنهج التاريخي الذي تضمن التحليل والوصف

– المنهج التحليلي: وقد إتبعناه في دراسة و تحليل المعطيات العلمية التي تتطلب التحليل سواء كانت نصوص أو آراء أو غيرها وتجسد في العديد من عناصر البحث .

– المنهج الوصفي: واعتمدنا عليه من خلال عرض المادة الخبرية و تقديم الأدلة والبراهين العلمية ووصفها خاصة عند ذكر بعض الأحداث أو الظواهر التي تتطلب الوصف سواء كانت أحداث سياسية أو عسكرية وغيرها .

*** محتويات البحث :**

فيما يخص تقسيمات الموضوع فكانت كالتالي:مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين وخاتمة

– المقدمة وتحتوي على تعريف للموضوع وإطاره الزماني ودوافع اختيرا الموضوع كذلك الإشكالية الرئيسية للبحث والتساؤلات الفرعية،أيضا تحليل بعض المصادر والمراجع مع ذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا .

– أما المدخل حاولنا فيه الإحاطة لأهم تسميات اليهود و التعريف بمنطقة أورشليم

– الفصل الأول كان بعنوان الهيكل و أدواره فدرسنا في المبحث الأول مفهوم الهيكل و أهميته وأيضا وصف الهيكل . اما المبحث الثاني يتناول تاريخ الهيكل (الدور الأول و الثاني)

– أما الفصل الثاني: فقد خصصناه لدراسة أوضاع أورشليم في ظل التواجد الروماني (عهد بومبي، هيرودس، نيرون) ثم حرب اليهود ودمار الهيكل. و إستعرضنا فيه كذلك انعكاس دمار الهيكل على اليهود مجتمع وعقيدة العقيدة (مناطق الشتات و تداعياته)

– خاتمة: وهي تتحدث عن مجموعة الاستنتاجات المتحصل عليها خلال دراستنا للموضوع.

أما فيما يخص الدراسات التقيمية والنقدية في قائمة المصادر والمراجع نبدأ.

- **أولا: المصادر:**

أ- الكتب المقدسة

1- القران الكريم: وهو اصدق المصادر وانفعها وهو الكتاب السماوي الذي لم تطله يد التغيير والتحريف،فالقران الكريم يهدف إلى إرساء القيم الروحية التي تتضم حياة الإنسان في المجتمع،ومهنا هنا فان الإحداث التي ذكرت في القران الكريم عن بني إسرائيل كان الهدف منها تربية الإنسان تربية تضمن له خير المسالك ،ويدل أيضا على تعميق العقيدة في النفوس وتجسد اعتمادنا عليه في تثبيت الأحداث التي ذكرت في الكتب اليهودية عن بني إسرائيل .

2 – التوراة : تعرف بأسفار العهد القديم أولفت بعد عصر موسى ،وقد تم تأليفها في القرنين الخامس والرابع بعد السبي البابلي،وتبقى التوراة المصدر الأول للتاريخ العبراني ولا مناص من الاستعانة بها والاعتماد عليها في تأريخ الأحداث والوقائع التي لم يفصل فيها القرآن الكريم ،ولذلك فقد اعتمدنا عليها بالدرجة الأولى في انجاز هذا البحث ،لكن دون التسليم والأخذ لكل ما جاء به على انه مسلمات ،بل تعاملنا معها بالحذر والمقارنه.

ب: المصادر التاريخية

1- كتاب يوسف بن غريون،"**تاريخ يوسفيوس**"فيه معلومات مهمة ويعتبر من أهم المصادر التاريخية كون مؤلفه عايش الأحداث وفصل فيها تفصيلا دقيقا ،وذلك راجع لأصوله اليهودية، ويكمن اعتمادنا عليه في الكثير من العناصر من فصول البحث .

ثانيا : المراجع

اعتمدنا في إنجاز هذه المذكرة على مراجع كثيرة و متنوعة منها :ماهو قديم ومنها ماهو باللغة الأجنبية ورغم ما وجدت في أغلبها من اختلاف في نظرتها للأحداث و الوقائع إلا أن أغلبها إعتمدت هي الأخرى على التوراة خاصة الأجنبية منها . وأما المراجع باللغة العربية فقد إعتمدنا على مجموعة من بينها :

– كتاب فراس سواح، "**تاريخ أورشليم و البحث عن مملكة اليهود**".وقد أفادنا في تحليل تاريخ اليهود القديم ومدى تعلقهم بالهيكل، وتطرق الكاتب أيضا لذكر مواصفات للهيكل .

– كتاب صابر طعيمة،"**تاريخ اليهود العام**" .تناول المؤلف في هذا الكتاب على تاريخ اليهود بصفه عامة،واستفدنا منه في الحديث عن أوضاع اليهود خلال التواجد الروماني.

– كتاب محمد بيومي مهران،"**بنو إسرائيل**"استعنا به في الكثير من المرات خاصة في الحصول على أصول تسمية اليهود.

وهناك مجموعة أخرى من المصادر والمراجع لايسع المجال لذكرها.

***الصعوبات**

أما الصعوبات والمشاكل – وأي عمل يخلو من ذلك– فمن الطبيعي أن لكل عمل له عوائق وصعوبات تواجه أي باحث أثناء الانجاز أهمها:

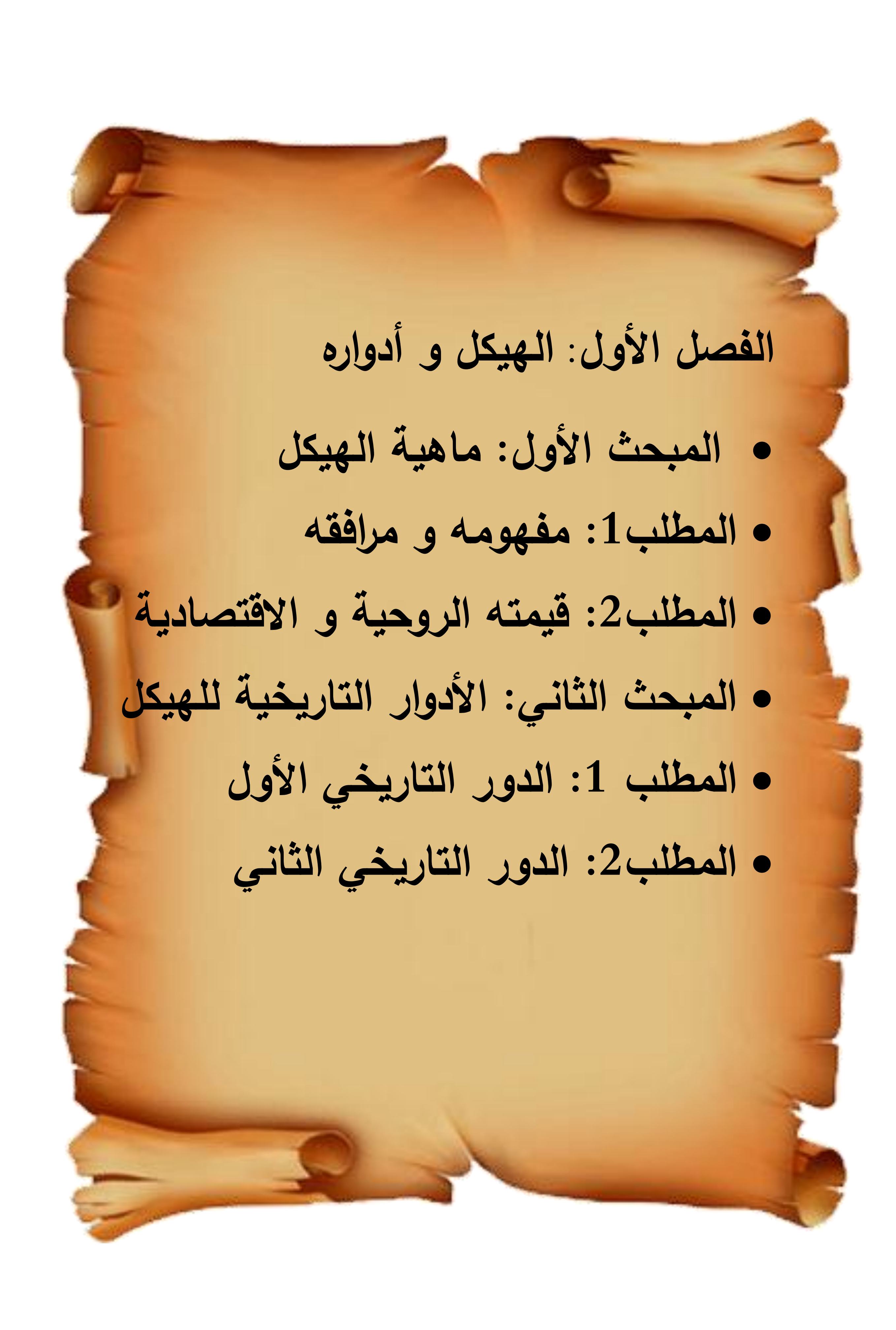
– صعوبة استخلاص المادة الخبرية من مصدرها الأولى وهي الكتب السماوية وفي مقدمتها التوراة خاصة وأن الأحداث والوقائع التي تذكرها التوراة فيها الكثير من المغالطات و المبالغات التي يجب التعامل معها بالحيطة و الحذر الشديدين،و ذلك لما مس التوراة من تحريف وتلاعب من طرف من قاموا بكتابتها و تدوينها غير أن ذلك ليس بالأمر السهل فهو يتطلب الوقت و الجهد الكافيين .

– أما ثانية نجد أن أغلب الدراسات التي تعرضت لتاريخ العبراني الحديثة أو القديمة منها اعتمدت أغلبها على مصدر واحد وهو التوراة فلذلك لا نكاد نجد فرقا بين بعضها في طريقة معالجتها للموضوع وكانت دراسة سطحية في أغلبها تفتقر إلى المنهجية و الموضوعية،فلم نستطيع التخلص من الذاتية المفرطة خاصة منها الدراسات الأجنبية سواء كانت لكتاب يهود أو غير يهود .

– استخلاص الحقائق في ظل هذه المعطيات وفي ظل نقص كبير للشواهد المادية و الأثرية التي تعود إلى الحقبة الزمنية المدروسة يصعب من مهمتنا كباحثين في هذا الموضوع

– قلت المعلومات التي تتحدث على الشتات اليهودي بعد دمار الهيكل سنة 70م.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا المشروع على رأسهم المشرف الاستاذ"**العابد عبد الحميد**"، والى كل من قدم لنا يد العون ولم يسعنا ذكرهم من قريب أو بعيد.



الفصل الأول: الهيكل و أدواره

- المبحث الأول: ماهية الهيكل
- المطلب1: مفهومه و مرافقه
- المطلب2: قيمته الروحية و الاقتصادية
- المبحث الثاني: الأدوار التاريخية للهيكل
- المطلب 1: الدور التاريخي الأول
- المطلب2: الدور التاريخي الثاني

المبحث الأول: ماهية الهيكل

المطلب الأول: مفهومه ومرافقه

1- الهيكل Le temple :

هي كلمة يقابلها في العبرية "بيت همقداش" أي "بيت المقدس" أو "هيخال" وهي كلمة تعني "البيت الكبير"في كثير من اللغات السامية أو البيت الكبير كان يعبر عن مسكن الإله ،وكان يعرف أيضا عن العبريين "بيت يهوه"[1] وبذلك فهو مسكن للإله أين تجرى فيه الطقوس القربانية . فكان يحج اليه العبرانيون .في أعياد الحج الثلاث : **عيد الفصح**[2]، **عيد الاسابيع**[3]، و**عيد المظال**[4] .

وكان الهيكل يحتل مكانة خاصة في الوجدان العبرانين لأنه يطهرهم من الخطأ، ويعتقد العبرانيون أنه يقع في مركز العالم فقد بني وسط القدس التي تقع في وسط الدنيا، فقدس الأقداس هو سرة العالم لأنه يقع وسط الهيكل[5]. وحجر الأساس يوجد أمامه ويعتقد أنه النقطة التي خلق الاله العالم عندها، كما يعتقدون أن الهيكل كنز الاله وهو عنده أثمن من السماوات بل من الأرض التي خلقها بيديه. وقد قرر بناء الهيكل حتى قبل خلق الكون نفسه[6] (أنظر شكل 1).

1- عبد الوهاب المسيري،**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ،مج ،د.ط ،د.ب .ن ،دت ،ص1809.

2- **عيد الفصح**:هو أحد الأعياد الرئيسية في اليهود ،ويحتفل به لمدة 7 أيام يبدأ قي (15 افريل)حسب التقويم اليهودي لأحياء ذكرى خروج بني اسرائيل من مصر (انظر سفر الخروج 03:22:2)

3 -**عيد الأسابيع** :يأتي بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كلم فيه الله بني إسرائيل من طور سيناء وفيه فرض عليهم الفرائض ويسمونه أيضا عيد الخطاب وتطلق عليه التوراة عيد الحصاد ويقع في (آخر مايو –بداية يونيه) انظر محمد بيومي مهران ،**بنو إسرائيل من عصر إبراهيم إلى عصر موسى** ، د.ط، دار المعرفة الجامعة ،الإسكندرية ،د.ت ،ج 1،ص527.

4 - **عيد المظال** :هو ثمانية أيم تبدأ بالخامس عشر من تشرين وكلها أعياد واليوم الأخير منها يسمونه عرايا وهو أيضا حج لهم ،فهو فهم يجلسون في هذه الأيام تحت ظلال أسعف النخيل وأغصان الزيتون ،وباقي الشجر الذي لا ينتشر ورقه على الأرض ويعتبرونه ذلك تذكير لهم لظلال الله (انظر سفر اللاويين 36:33:23).

5- عبد الوهاب المسيري :المرجع السابق ،ص1929.

6 -محمد بيومي مهران، المرجع السابق ،ص530.

2- مرافقه:

سبق وجود الهيكل تجمع يدعى خيمة الإجتماع وكان في عهد النبي موسى ، ودعيت بهذا الاسم ليس لان الشعب يجتمع معا فيها .وإنما لأن الله يجتمع مع شعبه خلالها ليؤكد رعايته لهم وحفظه لعهده معهم (الخروج 07:33)[1]، وكانت على شكل متوزاي المستطيلات طوله 30 ذراعا وعرضه 10 و إرتفاعه 10 وهي في حقيقتها عباره عن ستاره ضخمة تغطي السقف و الجانبين و الجهة الخلفية ويصنع غطائها من شعر الماعز و يتكون من 11 ستارة ضيقه كل منهما 30 ذراع[2].(انظر الشكل2) .

و أقيمت هذه الخيمة في اليوم الأول من السنة الثانية من خروجهم وقد إشتغل الصناع تسعة أشهر في إقامتها و كانت تنصب مدة السفر في البرية و تحيط بها خيام الكهنة (الخروج 17:40) (أنظر شكل 3) .أما الهيكل يحتوي على قسمين:

1/- **قدس الأقداس** : وطوله 20 ذرعا وعرضه 20 وعلوه 20 ذرعا وفيه تابوت العهد[3] (انظر شكل 4)حاويا لوح الوصايا العشر[4](انظر الشكل 4) .

2/- **القدس** : وهو موقف الشعب للصلاة وموضع للذبائح وكانت فيه عشر منائر من ذهب في كل منها سبعة مصابيح وعشر موائد من ذهب يقدم عليها خبز الوجوه[5](انظر الشكل5).

---

1 - سفر الخروج :07:33.

2- سفر الخروج :17:40.

3- **تابوت العهد** : هو عبارة عن صندوق من الخشب طوله ذراعان وعرضه وارتفاعه ذراع ونصف ،مطلي بالذهب من الداخل والخارج يقف على سطحه ملكان ناشرين اجنحتهم كرمز للوجود الالهي بينهم وهو من أكثر الاشياء المقدسة عند العبرانين (انظر سفر الخروج ،22:10:25).

4- **الوصايا العشر** :هي الوصايا التي امر بها الاله شعبه في الشريعة الموسوية(انظر سفر الخروج :02:20).

5 -**خبز الوجوه** :هو خبز الفطير الذي كان يضع كل يوم سبت وهو 12 رغيفا بعدد أسباط بني اسرائيل (أنظر سفر الخروج الخروج 23:10).

مذبح البخور : يرى البعض أن موضعه في خيمة الاجتماع داخل قدس الأقداس أمام تابوت العهد (خروج 05:40)[1]. حيث كان رئيس الكهنة يرشه بالدم مرة وحدة في السنة (خروج 10:30)[2]. أما في هيكل سليمان فقد وضع مذبح البخور من خشب الرز وغشاء بالذهب وفي هيكل سليمان فقد وضع مذبح البخور من خشب الأرز وغشاه بالذهب. وفي الهيكل الذي بناه هيردوس والذي كان قائما في حياة يسوع على الأرض كان مذبح البخور في نفس موضعه حيث تقرأ في انجيل لوقا عن زكريا الكاهن أن [ظهر له ملاك واقفا عن يمين مذبح البخور (لو11:1)[3]. وكان دخان مذبح البخور يصعد أمام الله مع صلوات القديسين(انظر الشكل 6).

مذبح المحرقة : كان على هيئة صندوق مجوف بدون قاع ولا غطاء، وعلى كل زاوية قرن مصنوع قطعة واحدة مع المذبح، وكان المذبح يملأ بالتراب (خروج24:20)[4] لتحرق عليه الذبائح، وكان أمام باب الدار، وهو أول شيء موجود في الدار الخارجية وعليه تقدم كل أنواع الذبائح وناره دائمة الاشتعال وبعد أن تحرق الذبيحة تتحقق العدالة الالهية[5](انظر الشكل 7).

المرحضة النحاسية : إناء نحاسي مستدير يوجد في الدار الخارجية، فيه يغسل الكهنة ايديهم وأقدامهم قبل الخدمة أو قبل الدخول للقدس، وموقعها بين المذبح وباب الهيكل (الطهارة بمياه المعمودية)[6]،وهو مكون من 3 طبقات وساحتان احداهما دار الكهنة والثانية دار الشعب (انظر الشكل 8).

---

1 -سفر الخروج :05:40.

2 -سفر الخروج :10:30.

3– انجيل لوقا :11:1.

4 -سفر الخروج :24:20.

5 -موقع الانباتكلا، هيمانوت الحبشي ،الكنيسة القبطية الارتونكسية الاسكندرية تاريخ التصفح 2017/02/20 ،على 21:00.

6– نقلا عن نفس الموقع ،الانباتكلا ،هيمانوت الحبشي .

المطلب الثاني : القيمة الروحية والاقتصادية للهيكل.

1.القيمة الروحية : كانت مرحلة بناء الهيكل في بداية العمل الديني والسياسي للملك سليمان فتقول التوراة " كان كلام الرب لسليمان قائلا : هذا البيت أنت بانيه أن سلكت فيه فرائضي وعلمت أحكامي وحفظت كل وصاياي للسلوك بها، فأنني أقيم معك كلامي الذي تكلمت به إلى داوود أبيك وأسكن في وسط بني إسرائيل ولا أترك شعبي إسرائيل[1]"

ويتضح لنا من هنا أن الهيكل هو العمود الفقري للديانة اليهودية وأنه المركز الديني لشعائرهم ومركز الاله يهوه.

ويذكر أن بناء الهيكل أهم الأحداث الكبرى في ملحمة اليهود، فالهيكل لم يكن مكانا لليهوه فحسب بل كان مركزا روحيا وعاصمة ملكهم ووسيلة لنقل تراثهم[2]. ويذكر كذلك أن الهيكل هو قلب الديانة اليهودية حيث قبل بناء الهيكل كان اليهود يمارسون طقوسهم الدينية في المرتفعات وبعد بناءه أصبحت تأدية الطقوس واجبة في داخله وأصبح أي طقس ديني خارجه يعتبر عبادة وثنية[3].

1– سفر الملوك :10:11:6

2 -صالح حسن الرقب ،**نقص مزاعم الصهيونية في هيكل سليمان** ،**كلية أصول الدين** ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين ،2002،ص21.

3– الطيب تيزيني ،**من يهوة الى الله** ط1،دمشق للطباعة ،د.ب.ن،د.ت ،ج 3،ص39.

فالهيكل هو كنز الاله ويزعمون أنه عند الاههم أثمن من السماوات والأرض وذلك لأنه خلقه بيده وكان بناءه بأمر منه[1].

2.القيمة الاقتصادية : كان للهيكل مكانة اقتصادية هامة في اورشليم بل هو المركز الاقتصادي لها، فكان كل من يأتي بغية الحج عليه أن يدفع (شيكل مقدس)[2] لخزانة الهيكل، وأن يدفع بالعملة نفسها قيمة القرابين نفسها التي يقدمها الى المذبح ومنه يتضح أن خزائن الهيكل كانت تحوي ثروات طائلة بالإضافة إلى التبرعات التي يتلقاها المعبد من أثرياء اليهود وبفضل ايضا الهدايا الي تلقاها هيرودس للمعبد من الشخصيات العالمية عقب الانتهاء من عملية التوسيع والتجديد[3]، فتحول الهيكل إلى واحد من أغنى البيوت المالية في الإمبراطورية الرومانية.

فاليهود يعتبرون الهيكل بمثابة المصرف القومي للدولة العبرانية يرسلون إليه القرابين والنقود ويودع الأثرياء فيه نقودهم وتحفظ فيه رموز الدولة[4](الشمعدان)[5](انظر الشكل9).

---

1 - ارمسترونج كارين ،**القدس مدينة واحدة وثلاث عقائد** ،تر:فاطمة نصر ،د.ط ،دار الكتب المصرية :القاهرة ،1998م،ص30.

2– **شيكل مقدس** :هو عملة صكها المعبد ولا تصلح للتداول التجاري وفكرة الشيكل سيما أن العملية الرومانية كانت تحوي على نقوش وثنية وبالتالي هي دنس لا يجوز دفنها للهيكل وساحة الهيكل هي منطقة التبادل (أنظر فراس السواح ،**تاريخ اورتسليم والبحث عن مملكة اليهود** ،ط3،دار علاء الدين للنشر ،دمشق ،2003م،ص78.

3– فراس السواح، المرجع السابق ،ص79.

4 -عبد الناصر قاسم القرا ،**الهيكل المزعوم بين الحقيقة والوهم** ،جامعة القدس ، فلسطين ،دت ،ص20.

5 -**الشمعدان:**هو أعظم رمز ديني عند اليهود، فيعتقدون أن قداسة قدس الأقداس لا تكتمل إلا بإقادة داخله (أنظر **سفر القضاء** 10:22:23)

المبحث الثاني: الأدوار التاريخية للهيكل

المطلب الأول: الدور التاريخي الأول

تقول الروايات اليهودية أنه في عهد داوود قام بشراء قطعة من الارض من " أرونا اليبوسي" في آواخر فترة حكم الممتدة (حوالي 1010–1003) ليبني عليها هيكلا للرب. وبدأ في تجهيز المواد اللازمة للبناء، توفي داود و أوكلت هذه المهمة الى ابنه سليمان وكان يسمى "هيكل سليمان" أو "الهيكل الأول"[1].

وحسب ما جاء في التوراة فقد كان هذا الموقع على جبل الموريا[2]. وقد ذهب البعض إلى أن مكان البناء كان الهضبة الضخمة التي تتوج"جبل موريا"ويبدو أن "أرونا اليبوسي" قد عرض على داوود أن يأخذ المكان دون مقابل لكن داوود رفض واشتراه منه[3].

وهيكل سليمان هو جزء من مركب معماري ملكي يضم الكثير من المرافق من بينها قصر الملك ومباني أخرى كالبناء المخصص للصناع وبناء كبير للحريم وبيت لإبنة فرعون "أنية" زوجة سليمان، وقاعة للاجتماعات، وبهو العرش، وبهو للمحكمة العليا.(أنظرشكل10)

إلى جانب ذلك هناك ملحق المذبح الصغير الذي يضم تابوت العهد. وكانت هذه المباني محاطة بفناء واسع، وهذا النوع من البناء هو الأكثر انتشارا في الشرق الأدنى القديم. وكان العبرانيون يجتمعون في هذا الفناء في موسم الحج و المناسبات الأخرى، ويتم الدخول الى الفناء عبر عدة بوابات منها : البوابة العليا ، وبوابة الملك ، والبوابة الجديدة ، وبوابة المجلس ، وبوابة السجن[4] .

1– صالح حسن الرقب ،**ليس لليهود حق ديني أوتاريخ لفلسطين**، د.ط، كلية الشريعة الجامعة الإسلامية، غزة، د.ت. ن، ص36.

2– **جبل الموريا** :الجبل الذي بني عليه سليمان الهيكل (القضاء 01:03:02) وكل في القسم الشرقي من مدينة أورشيم ويشرف على وادي قدرون وعليه بيدر آرونه (مموئل 01:24:24).

3 - أحمد سوسه، **العرب واليهود في التاريخ** ،ط7،العربي للأعلام والنشر، دمشق ، د.ت،ص628.

4 -Eugéne Cavaignal , **Histoire générale de l'antiquite les belles lettre,**paris , VI ,1946,p129.

تشير التوراة الى أن الهيكل قد استغرق بناؤه سبع سنوات، وكان الشروع في بنائه في السنة الرابعة من حكم سليمان. وتعد هي العام الأربعمائة والثمانين لخروج العبرانيين من مصر[1] .

وعندما بدأ سليمان في تشييده استجلب المهندسين والبنائين من صيدا وصور وساعده صديقه "حيرام" ملك صور في صنع أواني الهيكل، وذلك لأن العبرانيين كانوا يجهلون فنون الهندسة والعمارة لعدم وجود تقاليد حضارية ثابتة لديهم، وكان منهم ثلاثون ألف عبراني (30 ألف) ومائة وخمسون ألف كنعاني (150 ألف)[2].

كان العبرانيون مايزالون على بداوتهم لذلك كان الاعتماد على الفينيقيين في عملية البناء هو الحل الوحيد، وقد جاء في التوراة ما يؤكد ذلك" ها آنذا في مذلتي هيأت لبيت الرب ،ذهبا مئة ألف وزنة ، وفضة ألف ألف وزنة، ونحاسا وحديدا بلا وزن لأنه كثير" وقد حشد لذلك عددا كبيرا من العمال منهم نحاسين وبنائين، وكل من كانت له خبرة في صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد[3].

وقد بلغ عدد العمال مئة وثلاثة وخمسين ألفا وستمائة،وعليه نلاحظ هذا العدد الضخم من العمال المخصصين لبناء المعبد مما يجعلها أمام احتمالين: الاحتمال الأول أن يكون هذا العدد فيه الكثير من المبالغة التي عودنا عليها كتاب التوراة، والثاني هو أن العدد الضخم لم يكن كله مخصص لبناء المعبد وحده[4]، فقد يكون قد شارك في مباني آخرى الى جانب المعبد كالقصر الملكي وقصر زوجته انية ومما تذكره التوراة في سفر الملوك الأول

1– سفر **صوئيل الثاني**:34:16:24.

2- سفر **أخبار الأيام الاولى**:15:14:22.

3– سفر أخبار الأيام الثاني 18:17:2.

والأخبار الثاني يستكشف الدارس تأثير مصر وبلاد الرافدين في الطابع العام للمعبد رغم أنه اعتمد في تشييده على المساعدة والخبرة الفينيقية من بنائين ومعماريين فينيقيين حيث يبرز النظام الفينيقي بكل وضوح وبذلك فان معبد سليمان كان فينيقي الطراز ، وقد بني على نمط المعابد الكنعانية[1].

وقد تمت زخرفته ايضا على أسس كنعانية.فالتصميم العام لمعبد سليمان يكاد يماثل تصميم المعبد الكنعاني مع اختلافات جوهرية أهمها قدس الأقداس الذي يقع في نهاية المعبد والدليل على ذلك المعبد الكنعاني الذي أكتشف في بيت شان والذي يعود تاريخه إلى 1300 ق م والذي كان نقطة تحول في تصميم المعبد الكنعاني ،حيث كان يتكون من غرفة خاصة مربعة الشكل تقع في نهاية الغرفة الرئيسية للمعبد، والوصول إلى الغرفة العليا كان يتم بواسطة بعض الدرجات حيث يوضع تمثال الاله، وكانت تمثل قدس الأقداس والذي أصبح فيما بعد صفة مميزة لمعبد سليمان ، كما كانت أيضا في معابد مصر والعراق[2].

1 - عبد الحميد زايد ،**الشرق الخالد** ، د.ط، دار النهضة العربية ،د.ب.ن،1966م،ص302.

2– **نفسه** ،ص388.

المطلب الثاني : الدور التاريخي الثاني

وبعد ماقام زربابل بناء الهيكل الثاني سنة 516 ق/م أتى هيرودس (37ق/م) و اثناء توليه حكم أورشليم قام بتوسيع الهيكل وهذا حسب قول يوسفيوس " أنه زاد عليه بمقدار الضعف، فلقد عمد هيرودس لبناء مصطبة عملاقة إستندت قواعدها على السفحين الشرقي والغربي "لهضبة أوفيل "و رفع المعبد الذي ركز على مظهره الخارجي أكثر من التركيز على ديكوراته الداخلية فكان لمعان جدرانه المبنية بالحجر الأبيض والمطعم بالذهب و الفضة يبهر انظار القادمين من مسافات بعيدة. فطبقت شهرته الآفاق وصار محجة لليهود من الداخل المنطقة ومن خارجها ، وقد صار لديهم الآن حافزا لأداء فريضة زيارة المعبد مرة في كل سنة (انظر الشكل 12). [1]

وقد تحولت اورشليم في عهد "هيرودس" إلى إحدى المدن الكبرى في سوريا حيث زاد على مساحتها من جهة الشمال حيا جديدا كبيرا إمتد على طول الجدار الغربي للهيكل و زحف إلى أسفل " وادي تريبون " المركزي (انظر الشكل 13)

1- فيليب حتى ،**تاريخ سورية** ،ولبنان وفلسطين ،تر:جورج حداد ،عبد الكريم رفيق ،ط1،دار الثقافة ، بيروت د.ت ،ج1،ص301.

الفصل الثاني: التواجد الروماني في أورشليم وأثره

- المبحث الأول: الرومان في أورشليم
- المطلب1: عهد بومبي (63ق/م48ق/م)
- المطلب 2 : عهد هيرودس (37ق/م- 4 ق/م)
- المطلب3 : عهد نيرون (53م-68م)
- المبحث الثاني: حرب اليهود و حيثيات الدمار
- المطلب 1: حرب اليهود (64-70 م)
- المطلب2: مجريات دمار الهيكل 70 م
- المبحث الثالث: أنعكاس دمار الهيكل على اليهود
- المطلب1: انعكاسه على المجتمع اليهودي (الشتات)
- المطلب 2: انعكاسه على العقيدة اليهودية (تلمود و الحاخامات)

المبحث الأول: الرومان في أورشليم

المطلب الأول : عهد بومبي (63 ق م الى 48 ق م) :

القائد الذي بدأ معه التاريخ الروماني للقدس هو "بومبي"، وهو كان خلال القرن الأول قبل الميلاد أحد الثلاثة الكبار المتنافسين على السلطة في روما (كراسوس وبومبي ويوليوس قيصر)، وكان قد حقق لروما إنجازات مهمة؛ فشارك في القضاء على ثورة العبيد بقيادة سبارتكوس (73 – 71 ق.م)، كما طهر مياه شرق البحر المتوسط من القراصنة سنة 67 ق.م، كذلك سيطر على أرمينيا سنة 65 ق.م، وضمن ولاءها له ولشعب روما

على اثر استيلاء"بومبيوس"أصبحت أورشليم تحت حكم الامبراطورية الرومانية، فأحدث هذا الأخير ترتيبا في الخارطة السياسية لأورشليم (انظر الشكل14)، وانتزع لقب الحاكم الذي انتحله حكام القدس نهاية العهد السلوقي، وقتل بومبي الكثير من اليهود المشاغبين وحطم أسوار القدس. وخلال الفترة الممتدة من (63 ق م الى 51ق م)[1] تعرضت اورشليم للكثير من المحاولات التي هدفت إلى إزالة الحكم الروماني، وقد أعيد تعيين "هيركان" كاهنا أعظم لأورشليم بعد أن طرده بومبي من منصبه أثناء دخوله المنطقة ولكنه جرد من صفة الحاكم ومن سلطته السياسية، وقسمت اليهودية الى خمس دوائر قضائية ، أورشليم ، غدارا، أماتونت ، أريحا، صفورية[2].

وفي سنة 49 ق م اندلعت حرب أهلية بين "يوليوس قيصر" و"بومبي" وبعد "معركة فرسالوس"[3] وانهزام بومبي فيها و فر الى مصر وقتل هناك في نفس السنة .

1- AWDRE LE MAIRE,**HISTOIRE DAI PEUPLE HE'BREU**,EDITION OUEIDAT LIBAN .1998.P.P91.92

2-إسرائيل شاحاك،**الديانة اليهودية وتاريخ اليهود**،موسوعة اليهود (وطاة 3000عام) تح:ادوارد سعيد،تر:رضا سلمان،دط،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت،دت،ص210.

3– **معركة فرسالوس** :وقعت بين جيشي القائدين الرومانين (يوليس قيصر وبومبي) سنة 48 ق م.2-

4- فراس السواح،المرجع السابق ،ص120.

المطلب الثاني : عهد هيرودس (37 ق م الى 4 ق م)

تولى "هيرودس"ملك اليهود سنة 37 ق/م بعد المكابيين، وهو مجدد بناء هيكل أورشليم المشهور وظل العمل فيه نحو 46 سنة، وكان في غاية الفخامة ، فأراد بهذا العمل أن يتقرب الى اليهود[1].

وكان "هيرودس" متسلطا في حكمه نظرا لطبيعته العسكرية فقد قطع دابر احدى حركات التمرد التي قامت بها الجماعات اليهودية ، وحكم مملكته بقبضة لم تضعف قط حتى وفاته وعرف اليهود في عصر هيرودس ثراء وازدهار في جميع المجالات فعمل على تنشيط التجارة والتزم بتحصيل الضرائب[2]. كما عمل على اعادة بناء مدينة اورشليم بما فيها الهيكل[3] وبما أن هيرودس كان محبا للفكر الهيليني ولطرائق الحياة الاغريقية فقد عمل على تزويد أورشليم بكل المظاهر ومرافق الحياة الرومانية – اليونانية.[4]

فبنى فيها مرافق ثقافية هيلينية عدة كالمسرح والملعب كما بنى عند الطريق الشمالي الغربي للهيكل قلعة ضخمة دعاها "أنطونيا"، وسلسلة من القلاع المترفة الأخرى خارج أورشليم أهمها قلعة سعدة الشهيرة والباقية أطلالها لليوم[5].

كما اهتم هيرودس بكثير من المناطق خارج أورشليم فقد بنى مدينة " قيسارية " على الساحل في موقع قلعة "استرانو" القديمة وأسكن فيها جاليات وثنية وبنى لهم معابد بهدف ابعادهم عن اليهود[6].

2-Tafarul islamkan,**Ancienthistory.ofpalestine** ,Dar Alnafaes,Beirut Liban,1981,p85.

3 - رشاد عبد الله الشامي ،**اليهود واليهودية في العصور القديمة** ،ط1،المكتب المصري للمطبوعات ،القاهرة ،د.ت،ص195.

4-كيت ويتلام ،**الجديد في تاريخ فلسطين القديم** ،تر :عدنان حسن ط1،القدمس للنشر ،د.ب.ن،2004م،ص137.

5– مصطفى مراد الدباغ ،**المرجع السابق**،ص520.

6- صابر طعيمة ،**المرجع السابق** ،ص200.

لم تكن مملكة هيرودس يهودية بل على العكس فقد عمل هيرودس طيلة حياته على قمع روح العصبية اليهودية واتاح لكل الشعوب حياة دينية حرة وشجع على ممارسة طقوسها وهذا ما حفز غالبية من يهود تحت قوة السلاح على الارتداد عن اليهودية والعودة على دين آبائهم ، لينته حكمه عند وفاته سنة 4 ق م .

بعد موت هيرودس عادت الفوضى للبلاد بسبب أولاده من زوجاته العشرة فأقام الرومان حكما مباشرا فيها وقرر أغسطس سنة 3 ق م توزيع البلاد على 3 أبناء[1].

- حكم اليهودية والسامرية وايدومية (فلسطين الوسطى والجنوبية) ارتيلاس والذي حكم حتى 06 م.
- الجليل الشرقي اسند حكمه الى انتيباس بقي حتى 39 م
- المنطقة الواقعة بين ديكابوليس ودمشق الى فيليب تراكونينس في 34 م[2]

1–Zafanul Islam.kan,op.cit,p871

2- نعيم فرح ،**موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم** ،د.ط،دار الفكر د.ب.ن.د.ت.ن،ص180.

المطلب الثالث : عهد نيرون (54–68م)

يذكر المؤرخون أن فترة حكم نيرون للأمبراطورية الرومانية وقبل خراب اورشليم وخاصة فترة الست سنوات قبل الدمار (64م–70م) كانت أكثر فترات التاريخ امتلاء بالرذيلة والفساد[1] حتى أن المؤرخ الوثني ثاكيتوس حينما أخذ يسجل تاريخ روما بعد موت نيرون بدأ قوله ب " انني مقبل على عمل مليء بالكوارث مليء بالمعارك " وكانت أورشليم أكثر كمناطق العالم شقاء في تلك الفترة[2] .

وكانت الجماعات اليهودية أقل الجماعات استجابة لتأثير الحضارة الرومانية. وحصل الصدوقيون الذين يمثلون الحزب الارستقراطي ويحتكرون الوظائف على تأثير روما وكانو معفيين من الخدمة في الجيش ومن الطقوس الواجبة نحو الإمبراطور[3].

وفي سنة 66 خلال حكم " فلوروس"[4] الذي حاول الاستيلاء على ثروات الهيكل فأدى هذا إلى ثورات وانتفاضات. وكانت نتيجتها حربا،وقمع الحاكم هذه الثورة بسفك الدماء ثم انسحب إلى قيصرية وأعدم المتمردين في فناء الهيكل[5]، وانتشرت الحركات الثورية وشهدت الكثير من مدن سورية وفلسطين مواجهات دامية بين اليهود والأمم الغرباء، وظهرت آثار

1– أبراهام مالمات، جيبيم تدمور،**العبرانيون و بنو إسرائيل في العصور القديمة بين الرواية التوراتية و الاكتشافات الاثرية** ، تر: رشاد عبد الله الشلي، ط1، المكتبة المصرية لتوزيع المطبوعات ، القاهرة،2001م، ص226.

2– دياكوف، **الحضارات القديمة**، تر: نسيم واكيم الزجي،ط1، دار علاء الدين للنشر ، دمشق، د.ت،ج2 ،ص269.

3– خليل سركيس، **تاريخ القدس**،ط1،مكتبة الثقافة الدينية، 2001،د.ب.ن،ص 115 .

4– **فلوروس** : هو نائب روماني حكم منطقة يهوذا من (64–66م) تم تعيينه من قبل الامبراطور نيرون وقد عرف بظلمة لسكان اليهود وكان سبب في قيام الثورة اليهودية (انظر الى الموسوعة الحرة..

.en.wikipedia.org/wiki/Gessius_Florus

5– مرسيا الياد ، **تاريخ المعتقدات و الافكار الدينية**، تر: عبد الهادي عباس، د.ط، دار دمشق للطباعة و النشر، د.د.ن، د.ت، ج1،ص98.

الثورة حتى في الإسكندرية حيث هلك الألوف من اليهود في حركات العصيان، وجاء "سيستوس غالوس" حاكم سوريا لمهاجمة أورشليم الثائرة[1] .

وبعد أن احتل الضاحية الشمالية فشلت محاولة الهجوم على الهيكل ففضل الانسحاب الذي تحول الى هزيمة بعد سقوطه في كمين الثوار.

كما حدث صدام بين الطبقات العليا لليهود التي تتفق مصالحها مع مصالح روما والطبقات الدنيا من اليهود[2].

1- احمد إسماعيل علي ، **تاريخ بلاد الشام** (ماجستير في تاريخ) ، ط3، جوهرة شام، 1994م، ص 122.

2–Peter.shafer ,**the history.oftheMJeusin the GRECO**.ROMAN World .London ,1983,P125

المبحث الثاني :تفاصيل الدمار

المطلب 01 : ثورات اليهود (70.64م)

ذكر المؤرخون ان الفترة ما بين اضطهاد نيرون و خراب اورشليم (من 64 الى 70م)كانت اكثر فترات التاريخ القديم امتلاء بالرذيلة و الفساد و الكوارث. لقد بدأ وصف يسوع عن خراب اورشليم و هيكلها يتحقق (متى 24، 15)[1] و لقد ظهرت احداث عجيبة قبيل خراب اورشليم ، في السماء و على الارض ذكرت ان بقرة وضعت عجلا وسط الهيكل بينما كان رئيس الكهنة سيقربها ذبيحة، و الباب الشرقي الداخلي الضخم المصنوع من النحاس الذي كان يحكم اغلاقه و يقوم بإغلاقه عشرون رجلا بصعوبة شوهد ينفتح من تلقاء ذاته في الليل[2] .

و يذكر لنا يوسيفوس حادثا عجيبا اخر، ففي سنة 63 قبل خراب المدينة بسبع سنوات ظهر فلاح اسمه "يوشيا" في مدينة اورشليم في عيد المظال، و اخذ يصيح بلهجة نبوية "نهارا و ليلا" في الشوارع و بين الناس قائلا " صوت من الشرق ، صوت من الغرب ، صوت من الرياح الاربعة ، صوت ضد أورشليم و البيت المقدس ، صوت ضد العرائس و العرسان ، صوت ضد هذا الشعب جميعه ويل ويل لأورشليم[3]"

و لما أزعج الحكام بويلاته قبضوا عليه و جلدوه لأنه تنبأ بالشر عليهم وعلى مدينتهم أما هو فلم يقوم بأية مقاومة بل استمر يردد ويلاته. و لما قدم لألبينوس الوالي أمر بجلده حتى ظهرت عظامه. ومع كل ذلك كان يصدر صوتا حزينا مع كل جلدة : " ويل ويل لأورشليم ". ولم يجب بشيء على اسئلة الحاكم من هو، و من اين،أخيرا اطلقوا سراحه كرجل مجنون، لكنه استمر على هذه الحال حتى نشبت الحرب، لاسيما في الاعياد الثلاث

1- انجيل متى :15:42

2- يسطس الاورشليمي، **المسيحية في الاراضي المقدسة**،ط1،د.ن.د.ب.ن،2010م،ج1،ص200.

3- يوسيفيوس، **تاريخ يوسفيوس** تح:منذر الحايك .تر:زكريا بن سعيد ،ط1،صفحات للدراسة والنشر ،دمشق ،2017م،ص200.

الكبرى، معلنا اقتراب سقوط أورشليم، و حدث اثناء حصار المدينة أنه كان يردد مرثاته فوق سور المدينه و فجأة أضاف الى العبارات الاولى التي كان يرددها قوله " ويل ويل لي انا ايضا " و ما ان انتهى من قوله هذا حتى استقر حجر على رأسه القاه الرومان عليه فمات[1].

الحرب اليهودية (في سنة 66م) :

في سنة 66 م اخذ الحاكم فلوروس الروماني أموالا من خزانة الهيكل فأدى هذا الحدث البسيط الى نتائج متوالية ثورات فانتفاضات و كانت النتيجة حربا. و بعد ان حاول فلوروس قمع هذه الثورة بسفك الدماء انسحب الى قيصرية في حين ان المتمردين سيطروا على فناء الهيكل، و قام " أغريباص الثاني " حفيد هيرودس بمحاولة مصالحة فرفضها المتمردون الذين لا يقبلون بفلوروس، و بتحريض من اليعازر الكاهن الاعظم حنانيا احتلوا مسادة و اوقفوا التقدم اليومي التي كانت تقرب للإمبراطور[2]، و كان ذلك ثورة مكشوفة .

و بقيادة اغربيا الثاني و الهيروديين و عائلات كبار الكهنة و خاصة حنانيا ، و وجهاء الفرنسيين حاول انصار السلم سحق المتمردين بالقوة لكن جيش اغربيا الثاني هزم في أورشليم و قتل حنانيا و احرقت القصور المالكية و ذبح اخر الرومانيين بدم بارد (17 ايلول / سبتمبر 66)[3].

و انتشرت الحركة الثورية كاشتعال البارود، و شهدت الكثير من مدن سوريا و فلسطين مواجهات دامية بين اليهود و الامم (الغرباء) و كان الحزب الظافر يقضي غالبا على الحزب الاضعف ، و ظهرت اثار الثورة حتى في الاسكندرية حيث هلك الالوف من اليهود في حركات عصيان .

1- يوسيفيوس ،المصدر السابق،ص201.

2- موسكاتي ،**الحضارات السامية** ،تر :السيد يعقوب بكر،ط،دار الكتاب العربي ،د.ب.ن،سنة1957م،ص1687.

3- ابراهيم خليل أحمد ،**إسرائيل فتنة الاجيال** ،د.ط،مكتبة الوعي العربي ،د .ب.ن،1969م،ص128.

وجاء "سيستيوس غالوس"حاكم سوريا لمهاجمة أورشليم الثائرة على رأس الفرقة الثانية عشر،ولكن بعد ان احتل الضاحية الشمالية،وفشلت محاولة الهجوم على الهيكل فضل الانسحاب، وتحول انسحابه الى هزيمة عندما سقط في كمين ليس ببعيد عن بيت حورون، ان هذا الانتصار الذي حققه المتمردون حول الثوره الى حرب استقلال انضمت اليها السلطات التقليدية: كبار الكهنة و القادة الفريسيون و الصدوقيون و الاسينيون، و نظمت الثورة : تسلم يوسف بن غورسيون و الكاهن الاعظم حنا (Anne) مسؤولية الدفاع عن العاصمة ، و"يشوع بن صافياس"(Sapphias) و اليعازر بن حشيا توليا مسؤولية الدفاع عن بيت ادوم ، في حين كان على يوسف بن متيا ان ينظم الجليل ، حصن المدن و القرى و درب الشعب على استعمال السلاح[1] .

عندما علم نيرون بهزيمة "سيستيوس" عهد بمهمة اخضاع الثائرين الى "فسبسيان"القائد المحنك فاحتل هذا على راس ثلاث فرق صفوريا في الجليل (ربيع 67) ثم حاصر يوسف في يوتباتا التي سقطت في اول تموز / يوليو، و بعد ان اتصل قسبازيان بجيوش اغريبا الثاني احتل طبريا وطريشه (Trichée) ثم غمالا (Gamala) وجبل طابور،وفي نهاية السنة 67 سقط شمال اورشليم[2] .

و لكن في كافة المواقع لم يستطيعوا ان يصمدوا امام هجمات الرومان وحامية يوسفيوس وقدم "فسبسيان" وقد أظهر يوسفيوس كثيرا من الاحترام للقائد وابنائه لأنه سيكون الامبراطور القادم بعد نيرون فعامله فسبسيان بلطف و استبقاه عنده كأسير.

ثم سقطت حامية طبريا، وانهزمت حامية ماجدالا ، ثم توالت انهزامات اليهود حتى طالت الضفه الغربية للاردن باستثناء حامية جسشالا التي استبسل فيها القائد يوحنا استبسالا رائعا ، و كذلك حامية جبل تابور ، وبعد ان طهر فسبسيان الاجزاء القريبة من شرق بحر

1- مصطفى كمال ع العليم ،**المرجع السابق** ،ص231.

2- سعود بن عبد العزيز الخلف ،**دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية** ،ط1،مكتبة أطواء السلف ،الرياض ،1997م،ص55.

الجليل عاد وأرسل ابنه تيطس الى جسشالا و ضيق عليها الخناق حتى جاء يوم السبت ، فطلب يوحنا مهلة حربية اكراما ليوم السبت ، فاستجاب تيطس ، و لكن يوحنا ترك الحامية و هرب ليلا و تحصن في اورشليم فسقطت الحامية [1]، و حاصر الرومان قلعة جبل تابور و استطاعوا بحيلة ان يقتحموها و يذبحوا اليهود الذين كانوا فيها. و قبل انتهاء سنة 67 م كانت كل الجليل قد سلمت و ذهب فسبسيان الى قيصرية و امضى الشتاء هناك.

وفي اوائل ربيع سنة 68 م تحرك فسبسيان ليكمل عمله، وكان رأي الضباط الاستشاريين أن يهجموا على اورشليم مباشرة منتفعين بالنزاع الداخلي القائم بين احزابها ولكن رأي فسبسيان ان يترك اورشليم حتى تضعف[2].

يذكر الراهب القس يسطس الاورشليمي ان فسبسيان كانت وجهته الاولى نحو جادارا عاصمة "اقليم بيرية" و سقطت في الحال في ايدي الرومان بالرغم من بأس المدينه و شدة تحصينها، و قد قابل اهلها فسبسيان بسرور و ود و اعجاب، و كان ذلك في مارس 68 م[3]

و قد وصف يوسيفوس سقوط انتباتريس قائلا " لم تأخذ اكثر من يومين، و كذلك مدينة تمنا و مدينة يمنيا التي صارت مقرا لليهود الذين لجأوا الى فسبسيان هربا من المقاومة ، ثم سقطت مدينة عمواس من بعدها كل اقليم الادومية ثم ارتحل شمالا فأخضع اقليم السامرة و اريجا و اديدا، اللتين صارتا مقرا لراحة الجيش"[4] .

وبذلك تطهرت البلاد تقريبا، واستعد فسبسيان للضربة الاخيرة التي يوجهها نحو اورشليم واثناء راحته في قيصرية و صله خبر موت نيرون ، فاضطر ان يكون على حذر، وبذلك اوقف الحرب كلها سنة 68 م.

1- يسطس الاورشليمي ،**المرجع السابق** ،ص203.

2- يوسيفيوس ،**المصدر السابق** ،ص225.

3- يسطس الاورشليمي،**المرجع السابق** ،ص204.

4- يوسيفيوس ،**المصدر السابق** ،ص226.

كان "فسبسيان" حكيما في تقديره لظروف اورشليم اذا تركها لمهاترات اليهود و نزاعهم الداخلي حتى تضعف، واهتم بإخضاع اليهودية اولا و كان داخل اورشليم قائد الغيورين يوحنا جسشالا الذي هرب من يد تيطس.

ولكن لان الغيوريون[1]على وجه العموم كانوا اقلية فقد واجهوا معارضة من الاحزاب المعتدلة لوقف القتال ، مما اضطر الغيوريون الى الاستعانة بالادوميين[2] الذين تسللوا الى اورشليم ليلا و وقعوا على الحزب المعتدل بقيادة حنان و ذبحوهم و قتلوا " حنان " رئيس الكهنة نفسه و تسللوا في الفجر و هربوا[3] .

لكن غريما أخر غيوري قام ضد يوحنا "جسشالا" هو العازار يقاوم اراءه و خططه، و لكي ينتقم الحزب المعتدل من الغيورين استدعوا غيور اخر اسمه سمعان بارجيورا و هو عدو ليوحنا جسشالا.

كان داخل اورشليم ثلاثة احزاب من الغيورين المتطرفين يواجهون بعضهم بعضا و العدو محيط بالمدينة " العازار متحصن داخل الهيكل، و يوحنا جسشالا في المناطق المتاخمة للهيكل و بارجيورا في المدينه نفسها[4] .

و قد تطورت المنازاعات بين الاحزاب الثلاثة الى " حرب داخلية " و اخيرا استطاع يوحنا ان يستولي على الهيكل و انضم اليه فريق العازار، واخيرا وقع الحزب المعتدل في

1-ا **لغيوريون** :هم طائفة يهودية نشأت في القرن الاول ميلادي عرفت بتعصبها الشديد لتبعية الرومانية،(انظر لمهدي حسين البصري، **موسوعة الأديان**،ص 244.)

2- **الادومين**:هم قبائل بدوية تقطن في صحراء " النقب"وجزء من الأدرن أقاموا دولة بإسم" أدوم" ترجع الى القرن العشرين ق/م.(أنظر محمد بيومي مهران،**دراسات في تاريخ العرب القديم**،د.ط،دار المعرفة الجامعية،مصر ،1999،ص325.

3- إبراهيم خليل أحمد ،**المرجع السابق** ،ص130.

4- صابر طعيمة،**المرجع السابق** ،ص252.

مأزق اذ وجد امامه، اما ان ينضم للحزب الغيوري الذي تقوى واما ان يعرضوا انفسهم للقتل، فاضطر ان ينضم الى الحزب الغيوري.[1]

أدت هذه الهزائم المتتالية الى تصلب التمرد و الى حرب اهلية في اورشليم، حيث تسلم المسؤولية يوحنا من جيسكالا، تسلم "أزيولوت" السلطة و فرضوا كاهنا اعظم جديدا هو "فنحاس"، وهو على الارجح صدوقي[2]، وبدعم من جماعة من الادوميون صفى(ايزولوت) الوجهاء واعضاء العائلات الكهنوتية وبعد ان اخضع قسبازيان بيرية في اذار / مارس 68م.

احتل "انتيباتريس" و جيمنه (Jamnia) و "عماوس"و اجتاز السامرة وانحدر الى اريحا، واوقف العمليات العسكرية عندما سمع بموت نيرون (9 حزيران / يونيو 68) وبعد ان استراح ما يقرب من عام عاد فسبسيان في ايار / مايو 69م فاستأنف العمليات العسكرية و اقترب من اورشليم، و قد سقطت فلسطين بكاملها عمليا في يد الرومان باستثناء العاصمة "هيروديوم" و"مسادا" و"ماكيرونت"، وفي هذا الوقت كان سمعان بارجيورا خصم يوحنا جسشالا قد نجح في اتخاذ موقع في اورشليم و فيما اختارت جيوش الغرب للامبراطورية الرومانية "قيتلوس" امبراطورا قررت جيوش الشرق اتخاذ "فسبسيان" لهذا المنصب ، فترك هذا ابنه تيطس ينجز اخضاع اورشليم و استعد بعد مقتل قيتلوس (20 ديسمبر 69م)للدخول الى روما.[3]

1- يوسيفيوس،المصدر السابق ،ص230

2- **الصدوقيون:** هم احدى الأحزاب الدينية السياسية التي نشأت ضمن الديانة اليهودية ظهرت في القرن الأول ميلاد و يمثلون الطبقة الأرستقراطية،كما أختلفت أفكارهم على باقي الأحزاب اليهودية الأخرى حيث أنكروا قيامة الأموات و الحياة الأبدية (انظر **أعمال الرسل**:23:08)

3- يسطس الاورشليمي ،**المرجع السابق** ،ص206.

المطلب 02 : حصار تيطس و تفاصيل دمار اورشليم

مجريات الحرب بين الرومان و اليهود:

لقد فصل " يوسفيوس " المؤرخ اليهودي الشهير قصة الحرب الرومانية على اليهود و نحن ننقل طرفا مما كتبه في هذا الشأن منقولا عن كتابه "تاريخ يوسفيوس" وهو من اوثق المصادر و منه تتضح شدة المقاومة التي لقيها تيطس في حربه هذه مما شاب لهوله الولدان و لم يلق الرومانيون مثله في حروبهم مع القرطاجيين يوم كان يقودهم هنيبال الى موقع الظفر ؟

قال يوسفيوس : فسار تيطس نحو المدينة اي اورشليم و لم ير احدا امام ابوابها ثم التفت ليدور حولها و اذا بجمهور غفير من اليهود خرج من الباب المقابل له و فصل بينه و بين رجاله فلم يبقى معه الا نفر قليل منهم و تعذر عليه التقدم الى لان أمامهم جدرانا قائمة في طريقه و خنادق عميقة و تعذر عليه الرجوع الى رجاله لان اليهود فصلوا بينهم لكنه لم يرى سببا الى النجاة الا بالرجوع على اليهود فأدار جواده و نادى بالذين معه ليتبعوه و استل سيفه و اقتحم جموع الاعداء و النبال تنصب عليه و هو بلا درع و لا خوذة. و كان اليهود يزدحمون عليه فيزعق بهم و يحمل عليهم حملة الابطال، فيحرقهم شرذمة والنفر القليل يحمون ظهره و ظل على هذه الحالة الى ان تمكن من النجاة و سر اليهود بهذه الظفر"[1].

و لما رأى اليهود ان جنود الرومانيين احاطوا بالمدينة لكي يسدوا خناقها "قالوا مالنا نشتغل بمحاربة بعضنا بعضا عن مناجزة اعدائنا وقد احاطوا بنا احاطة السوار بالمعصم هلم نخرج اليهم ونوقع بهم قبل ان يتمكنوا من نصب خيامهم و اقامة الحصون حولها فاختطفوا اسلحتهم و خرجوا على الفيلق الاخير[2] ..." فلم يشعر الرومانيون إلا و اليهود يتدفقون عليهم تدفقا فبهتوا و اركن بعضهم الى الفرار و بادر البعض الى اسلحتهم فقابلهم

1- يوسيفيوس ،**المصدر السابق** ،ص232.

2- إ. س سفينسيسكايا،**المسيحيون الأوائل و الإمبراطورية الرومانية خفايا القرون**،تر:حسان مخائيل اسحق،ط2،دار علاء الدين للنشر و التوزيع،سوريا ،دمشق،2007،ص 321.

اليهود بالسيوف و الحراب و اوقعوا بهم و نمي الخبر الى تيطس فأسرع بشرذمة من نخبة رجاله. وهجم الرومان على اليهود و قتل كثيرين منهم وهرب الباقون الى الوادي فتبعهم و امر ان تصطف فرقة من الجنود للقتال و تهتم الفرق الاخرى بنصب الخيام و تحصين المعسكر، ظنوا انهم هربوا من وجودهم فأعادوا الكرة كأنهم حجارة تقذفها المجانق فهرب الرومانيون من وجه اليهود لأنهم رأوهم مستقتلين فلم يلفت اليهم و تطلع الجنود باليهود فكبر عليهم الامر و أعتلهم حمرة الخجل فارتدوا عليهم بعزيمة صادقة و انقذوا قائدهم من مخالب الموت[1].

واحتال اليهود على الرومانيين حيلة كادت تؤدي بكثيرين منهم ، ذلك ان قوما من الخوارج(اليهود الذين كانوا خارج اورشليم) تظاهروا كأن جماعة من الشعب طردتهم من المدينة لإصرارهم على العصيان فخرجوا منها متضعضعي الحال و تظاهروا كأنهم خائفون من ان يعرف الرومانيين امرهم ليوقعوا بهم، ووقف اناس على الاسوار ينادون الرومانيين و يستأمنون اليهم، وكان الخوارج يرتدون الى الابواب قاصدين الدخول فيرشقهم هؤلاء بالحجارة و يصدونهم عنها. و انخدعت الجنود الرومانية بهذه الحيلة و ظنت انها تقتل اولئك الخوارج ثم تدخل المدينة بأمان لان الشعب استأمن اليها و لم تنطل هذه الحيلة على تيطس فأمر جنوده ان يبقوا في موقفهم لكن بعضهم كانوا بعيدين عنه و لم يسمعوا اوامره فهجموا على الخوارج الى ان صاروا بين الاسوار وفي الحال خرج عليهم جمع غفير من اليهود و احاطوا بهم[2] ، فقتلوا و جرحوا كثيرين منهم. و اسقط و في يد الرومانيين و ارتبكوا في امرهم خجلا و دهشة، ولكنهم قالوا ان نحن عدنا مخذولين فليس امانا الا العقاب الشديد فقاتلوا مستبسلين و ارتدوا رويدا رويدا فنجا كثيرون منهم .

1- عبد الفتاح جلال ،**هيكل اليهود التائه** ،د ط ،المؤسسة العربية الحديثة ،القاهرة ،2001م،ص57.
2- **المرجع نفسه**، ص58.

هدم الأسوار الثلاثة لأورشليم:

و قال يوسفيوس في موضع اخر مشيرا الى " الفتنه في المدينة " و لما علم تيطس باختلاف اهل المدينة و محاربتهم بعضهم بعضا عمل على ان يتقدم الى الحصن فدبر في هدمه و امر اصحابه ان يمهدوا ما حول المدينة و يزيلوا المعاثر من الطريق حتى يعوقهم شيء ففعلوا ذلك، و اما اليهود فأشتغلوا بالحرب التي بينهم و اغفلوا امر المدينة. و ذلك ان شمعون و العازار اتفقا على محاربة يوحانان ، و كان يوحانان قد ملك القدس مع ستة ألاف رجل و اربع مائة رجلا شجاعا ابطالا، و كان مع شمعون عشرة ألاف رجل و خمسة ألاف من ادوم و كان الكهنة و اكثر اهل المدينة مع العازار و حصل بقية الناس بين هؤلاء الثلاثة بأسوء حال لأنهم استولوا على الناس و تحكموا فيهم بما ارادوا. و كان هؤلاء الخوارج اذا رأو الروم قد قوي امرهم و رفعوا الحرب من بينهم و اتفقوا بأجمعهم على محاربتهم الى ان يدفعوهم عن المدينة[1] ، ثم يعودون بعد ذلك فيحارب بعضهم بعضا فجرى امرهم على هذا اياما كثيرة ثم وجه تيطس بصاحب له يقال له " نيكاتور" ليخاطب اليهود بالجميل ، و يدعوهم الى الصلح و يعدهم الاحسان ، فلما خاطبهم بذلك رماه بعضهم بسهم فقتله فغضب تيطس و احضر الكبش الحديدي و غيره من الالات ليهدم الحصن[2].

و صنع ابراجا عظيمة من خشب توازي اسوار المدينة و تحتها بكرات تدفعها الرجال وتصعد عليها للمقاتلة فوقها، واصطلحت الخوارج، وخرجوا الى الروم فحاربوهم حربا عظيمة، و احرقوا الكبش و الآلات و تلك الابراج التي تصنعها الروم ، و قتلوا من الروم جماعة و ابعدوهم عن الحصن[3] (أنظر الشكل 12).ويبقي السور الثالث و الأخير، فأمر تيطس بإقامة أربعة متاريس وخاصة بعد أن جاء المدد وهي التي تنبأ عنها المسيح[4] ،وأخير إستطاع الرومان أن يصعدوا فوق السور ويقتحموا المدينة .

1- يوسيفيوس ،**المصدر السابق** ،ص233.

2- Moshe catame **,Jérusalem,Suisse**,1984,P24.25.

3- ارنولد توينبي ،**مختصر دراسات التاريخ** ،تر :فؤاد محمد تبل،دط،المركز القومي للترجمة ،القاهرة،2011م،ج3،ص133.

المبحث الثالث: إنعكاس دمار الهيكل على اليهود

المطلب الأول: إنعكاسه على المجتمع اليهودي (الشتات)

لقد هاجرحوالي 80 الف من اليهود و تشريدهم، مما عجل في إنتشارهم في جميع بلاد البحر المتوسط ،ولقد رأينا هذا التشتيت بدأ بالسبي البابلي قبل هذا بستة قرون. قال عنهم" سترابون " قبل سقوط أورشليم بخمسين عاما قولا لا يخلو من المغالاة التي أملتها عليه نزعته:" يصعب على الإنسان أن بجد في العالم المعمور كله مكانا واحدا خاليا من هذا الجنس البشري " وماوافى عام 70م حتى كان الالاف من اليهود ينتشرون في مختلف بقاع الأرض. فكانوا كثيرين في بلاد العرب. ومنها عبرو البحر الاحمر الى بلاد الحبشة. وكانوا في فينيقيا ولهم جالية كبيرة في طرسوس و أنطاكيا. وكانوا أقل بعض الشيء في ديلوس و كورنثا و أثينا. اما في غرب البحر المتوسط كانت جماعات من اليهود في قرطاجنة و سرقوسة و بومبي و روما. وفي وسعها أن نقدر عدد اليهود إجمالا في الإمبراطورية الرومانية أنهم كانوا يمثلون حوالي 7% من إجمالي سكانه[1] .

هناك إختلاف في المناطق التي هاجرت إليها الجماعات اليهودية في شمال إفريقيا

ويرى بعض المؤرخون أن التواجد اليهودي في بلاد المغرب القديم يعود الى العصور الموغلة في القدم و يحدد وصولهم مع الفينيقيين .

فقد رافق اليهود الفينيقيون وأسسوا النواة الأولى للجالية اليهودية في المغرب وهذا حسب راي "موريس أيزنبيت [2]".

ومن نتائج هذه الحملة تفرق اليهود وشتتهم، فذكر المؤرخ (أوروسيوس)[3] في حديثه عن بني إسرائيل، ولدى تعرضه للحملة قال "ثم تفرقوا التفرقة التي هم اليوم فيها"، ومن غير

1- مقابلة شخصية مع **البروفيسور aldo giannasi**، جامعة ميلان الإيطالية ،ورقلة، 2017/02/23.

2- أحمد سوسة:**المرجع السابق**،ص ص 606-607.

3- أوروسيوس: **تاريخ العالم**،تر :عبد الرحمان بدوي،ط1،المؤسسة العربية للدراسات ،بيروت،1982م،ص197.

أن يوضح المناطق التي قصدوها إثر هذا الشتات[1]، أما (يوسفيوس) المؤرخ اليهودي، فقد بين الوجهة المقصودة في المغرب محددا مدينة "قورنيا " في منطقة " برقة[2] "

كما رحل القائد الروماني في 30 الف يهودي إلى مواني المغرب في 12 مركبا[3] و إذا صدقنا هذه الرواية فإن المغرب في الثلث الأخير من القرن الميلادي الأول تحول أهم المناطق التي يتمركز فيها اليهود وعلى الخصوص منطقتي "برقة" و "قرطاجة "

والغريب في الأمر أن العنصر اليهودي إزداد في المغرب بعد التدمير الذي أحدثه "تيتوس" ،على الرغم من كونه مستعمرة رومانية، بمعنى أن اليهود ستلاحقهم روما في مكان قريب منهم، في حالة مشاركتهم في أحداث تمس الأمن على السلطات الرومانية في منطقة ذات إمكانيات بشرية هامة وكذا التربص بها للقيام بثورة حينما تتاح الفرصة هذا من الجهة السياسية[4].

كانت أرض المغرب خاصة "برقة" مسرحا للصراع مباشرة بعد إنهاء حملة " "تيتوس" سنة 70 م، أثناء حكم الوالد "فسباسيان" فرت مجموعة كبيرة من اليهود المتطرفين الى الإسكندرية وهناك حاولوا القيام بثورة، غير أن السلطات وضعت حذا لأعمالهم فهربوا نحو مدينة "قورينا" لإثارة يهودها. الحركة "جوناتان " (Jonathan) الحائك الذي إستطاع أن يجمع حوله ألفين من الثائرين متخذ الصحراء مفرا له، ولكن تصدى لهم حاكم المدينة الروماني "كاتالوس" (Catallous) بكل قوة وعنف حيث تمكن من القضاء على الثورة وأسر قائدهم وسلمه إلى الإمبراطور "فسباسيان" [5].

1- **الشتات**:نجدها في الكتب وهي مرادفة لكلمة(DIASPORA) اليونانية التي تعني التفرق،ونسب هذا المصطلح على اليهود الذين خرجوا من فلسطين .ينظر :احمد سوسة:الرجع السابق،ص835.

2- **برقة**:بفتح اوله والقاف، اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقيا،ينظر :ياقوت الحموي،**معجم البلدان** ،مج 1،دار صادر ،بيروت، 1977م،ص388.

3- يوسفيوس:**المصدر السابق**،ص 270.

4- شاهين بك مكاريوس: **تاريخ الاسرائيلين**، دط، مطبعة المعتصم، مصر،1909م،ص120.

5- عمر صالح البرغوثي:**تاريخ فلسطين**،دط،مكتبة الثقافة الدينية،بور سعيد،د ت،ص ص 63-64 .

بعد حرب اليهود مع الرومان (70م) انتهت كما وضحنا سابقا بخراب أورشليم ودمار الهيكل وتشتت اليهود في اصقاع العالم قصدت جموع كثيرة لبلاد العرب فهي كانت أحب إليهم من غيرها نظرا لانضمتها البدوية الحرة ونظرا لوجودها في أقاليم رملية بعيدة تفوق سير القوات الرومانية وتمنع توغلها[1] .

ومجمل القول أن اليهود كونوا مستعمرات في بلاد العرب القديمة وعلى أثر وجودهم ظهرت قرى جديدة وجعلوهم مدن وحصون وانتشرت الحركة الصناعية والزراعية أنشئت أسواق يهودية وجعل اليهود لأنفسهم شان عظيم عن سرد حوادث اليهود في بلاد العرب .

إن سكوت المراجع اليهودية (الإسرائيلية) عن سرد حوادث اليهود في بلاد العرب تؤكد أن هؤلاء اليهود كانو منقطعين تماما عن أبناء جنسهم في مختلف جهات العالم.

1- د.اسرائيل ولفنسون:**تاريخ اليهود في بلاد العرب**،د.ط،بيت الحكمة للنشر والتوزيع،الجزائر ،د.ت،ص13.

المطلب الثاني: إنعكاسه على العقيدة (التلمود و الحاخامات)

اولا: تدوين التلمود

التلمود : هو تعليم ديانة و أدب اليهود ويتكون من جزئين.

1- المتن : ويسمى المشناه بمعنى المعرفة أول الشريعة المكرره.

2- شرح : يسمى جمارا معناه الإكمال[1].

وبتعريف اخر هو تدوين لنقاشات حاخامات اليهود حول الشريعة اليهودية (الأخلاق الأعراف، وقصص موثقة من التراث اليهودي) وهو مصدر التشريع في الحاخامات في القانون اليهودي ويتألف من ست مباحث :

1- سدر زراعيم : (11 ميسخت) يبحث في الصلوات و العبادات .

2- سدر موعيد : (12 ميسخت) يختص بالأحكام عند اليهود .

3- سدر ناشيم : (7 ميسخت) يختص بقوانين الزواج و الطلاق و النذور و الوصايا .

4- سدر تزيقين : (10 ميسخت) يشمل التشريع المدني و الجزائي

5- سدر قداشيم : (11 ميسخت) يبحث في شعائر التضحية و الهيكل و أحكام الصوم .

6- سدر طاهروت : (12 ميسخت) يختص بأحكام الطهارة الشعائرية[2].

وقد تم تدوين التلمود في القرن الأول و الثاني ميلاد. و قد تعاقبت على شرحه حاخامات بابل و حاخامات أورشليم. والتلمود له مكانه وتقديس كبيرين من طرف اليهود وهو أكثر قدسية من التورات نفسها فيقولون فيه (إن من درس التوراة فعل فضيلة لا يستحق المكافئة عليها، ومن درس المشناه فعل فضيلة يستحق المكافئة عليها ومن درس الجمارا فعل أعظم فضيلة)، وله أيضا أثر كبير في نفسية اليهود الفاسدة المفسده[3].

1- أحمد ايبسا:**التلمود كتاب اليهود المقدس**،دط،دار كتيبة،دمشق،2006م،ص20.

2- مصطفى كمال عبد العالي:**المرجع السابق**، ص20.

3- نفسه:ص 21.

فالتلمود[1] هو الشرح الحقيقي لشريعة الموسوية حيث نشأ بين بيئتين مختلفتين مما أدى الى ظهور نسختين منهم فالتلمود الأورشليمي كان مدارسه مستقره في أورشليم التي كانت تحت الحكم الروماني وبعد إنتشار المسيحية في الأمبراطورية الرومانية توقف العمل في مدارس التلمود الأورشليمي حوالي 350 م[2] .

ولكن إستمر التلمود البابلي (دون خلال الأسر البابلي) وذلك لأنها الإمبراطورية كانت تدين بالماجوسية حيث تميز التلمود البابلي بشرح أقسام المشناه الست بينما الأورشليمي لم يشرح إلا 3 أقسام .

ثانيا: تطور نفوذ الحاخامات

أثناء حصار تيطس على أورشليم فر من المدينة تلميذ من تلاميذ **هلل** يدعى **يوحنن بن زكاي** لانه خشي أن يبيد الرومان المعلمين كلهم في المذبحة فلا يبقى من ينقل الأحاديث الشفاوية، ولما خرج من المدينة أقام مجمع دينيا في كرم عند **يبنا (قرب البحر المتوسط)** ولما سقطت أورشليم نظم يوحننا سنهد رينان جديدا ولم يؤلفه من الكهنة و السياسيين و الأثرياء بل ألفه من الفرسيين و الأحبار اي معلمي الشريعة ولم يكن لهذا المجلس أي سلطة سياسية ولكن معظم اليهود كانوا يعترفون بسلطانه في جميع الشؤون المتعلقة بالدين والأخلاق،و الحاخام الذي يختاره المجلس رئيس له يعين الموظفين و الإداريين المشرفين على الجماعات اليهودية[3].

1– **التلمود**:كلمة مشتقة من الجذر العبري "لامد"والذي يقصد به الدراسة ،فيقال "تلمود التوراة"أي دراسة شرعية،وقد تعود كلمة تلميذ العربية الى أصل سامي واحد،أنظر:

J. De frine:**Nouvel atlas historique et eulturel de la bible**, pp 249.250)

2– سفر حزقيل:02–22–15.

3– الرقب صالح:**المرجع السابق**،ص60.

وقد أعيد النظر في التفسيرات المتنافضة للشريعة وهي تفسيرات هلل و شيماي والنتيجة قبلت معظم تفسيرات هلل "وكان على اليهود جميعا العمل بها" وقد أصبحت هذه الشريعة الرابطة القوية التي لاغنى عنها والتي تؤلف بين اليهود المشتتين الذين لا تؤلف بينهم دولة[1]، فقد أصبح تعليم هذه الشريعة أهم عمل تقوم به الكنائس في جميع البلاد التي شتت فيها اليهود، وحل المجمع وهو مكان تجمع الحاخامات محل الهيكل، كما حلت الصلاة محل التضحية، والربان محل الكاهن، واخذ الشراح (التنايم) يفسرون مختلف القوانين اليهودية المنقولة عن طريق السمع وكانوا يؤيدون شروحه في العادة بعبارات يقتبسونها من الكتاب المقدس ويضيفون اليها قصصا واعضات و أشهر هؤلاء التنايم هو الحاخام عكيبا بن يوسف[2].

إذ فسر الشريعة تفسيرا عجيبا فجعل لكل حرف من حروفها معنى خفيا وهذا بناءا على ما لاحظه أن للناس لايقبلون الشي المعقول إلا إذا كان في صورة غامضة خفية[3].

1- كيث وايتلام:**اختلاق إسرائيل القديمة**،تر:سحر الهنيدي،دط،دار المعرفة،الكويت،1999م،ص213.

2- إسرائيل ولفنسون:**المرجع السابق**،ص180.

3- بيومي مهران:**المرجع السابق**،دط،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1999م،ج1،ص115.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دمار الهيكل وبداية الشتات اليهودي ،خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن اختيار أرض اورشليم لتكون مسرحا لهذه الاحداث يعود لعوامل طبيعية (المناخ، وسطح التضاريس) التي تساعد على القيام بمختلف الأنشطة الإقتصادية كما تجعل العنصر البشري يحقق حياة الإستقرار فيها .

-دون أن ننسى الموقع الإستراتيجي الهام الذي تحتله بين دويلات المنطقة مما ساعدها على القيام بدور الوساطة بين الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب،وهذا ماجعلها محط أنظار الطامعين في مختلف عصورها التاريخية .

- الهيكل أعظم رموز الديانة اليهودية، فهو بمثابة البيت الذي يجمع كل يهود العالم بغض النظر عن رابطة الدم و المكان فهم يقدسون هذه الرابطة الدينية المتمثلة في تورات و المتجسدة في الهيكل .فهو يحتل مكان خاصة في الوجدان العبراني لانهم يعتبرونه المطهر من الخطايا.

- يعتبر الهيكل المصرف القومي لليهود ويلعب دورا مهما في إنعاش الاقتصاد اليهودي بفضل الوفود التي يستقبلها للعبادة و أداء الطقوس القربانية (الأضاحي).

- نستنتج أن البناء الأول للهيكل بمواصفاته الفخمة كان يعكس مدى درجة الإزدهار و الرخاء الذي عرفته مملكة سليمان ،رغم انه قد أعيد بنائه بعد تدمير الملك البابلي نبوخذ نصر له أعيد بنائه ولكن ليس بنفس المواصفات التي وجدت في البناء الاول.

- لم تكن لليهود مساهمة حضارية حتى وهم في ذروة مجدهم لا في ميدان الصناعة و لا العمران ولا الفنون ،حتى الهيكل الذي يعدونه رمز فخرهم لم يكن إلا من تخطيط و تنفيذ و صنع الفينيقيين انفسهم فقد بنية على نمط المعابد الكنعانية ،وعليه فإن اثره في تاريخ الحضارة الإنسانية لا يكاد يذكر لذلك لا يمكن أن يعد من الأمم المتمدنة .

– لم يمتلك اليهود أورشليم منذ رجوعهم من السبي البابلي (537) أبدا ولكنهم كانوا يسيطرون على مقاطعة يهوذا الصغيرة بدخول الرومان الى أورشليم(64ق/م) سيطرو على مختلف جوانب الحياة ماعدى الجانب الديني فقد كانت لليهود الحرية التامة في ممارسة الشعائر الدينية اليهودية .

– ان اختلاف حكام الرومان على اورشليم أثر بدوره على السياسة الرومانية المتبعة في المنطقة، وبوصول الحاكم الروماني" فلوروس" الى خزينة الهيكل واخذه الأموال منها ثار اليهود على أثره بعدت تمردات وحروب (تبدا من 66 م)نتج عنها العديد من الخسائر العظيمة و انتهت باعظم خسارة سجلت في تاريخ اليهود ألا وهي دمار الهيكل و خراب اورشليم سنة 70 م .

– بدا الشتات اليهودي الثاني منذ الدخول الروماني و بلغ ذروته بعد دمار الهيكل، اتسمت الهجرة اليهودي في العهد الروماني بالضخامة و الوضوح و أصبحت لها اهمية كبيرة خاصة بعدما اصطدمت مصالحهم بمصالح أعظم قوى في البحر المتوسط و استمروا في تمرداتهم حتى في مناطق الشتات .

– اتخذ اليهود التلمود كوسيلة للمحافظة على وحدتهم الدينية بعد الشتات و استغل هذا مدونوه لبسط نفوذهم على كل يهود العالم و رسم سياسة التعصب للهيكل و الدين اليهودي.

– يعد التلمود هو الروح التي تجمع اليهود بعدما دمر اساس وحدتهم .

– ومانستنتجه حول الهيكل أنه لا يوجد دليل تاريخي ينكر وجوده ، كما انه لا يوجد أيضا من يأكد حقيقته وهذا مادلت عليه الايات القرأنية في سورة النمل بقوله تعالى

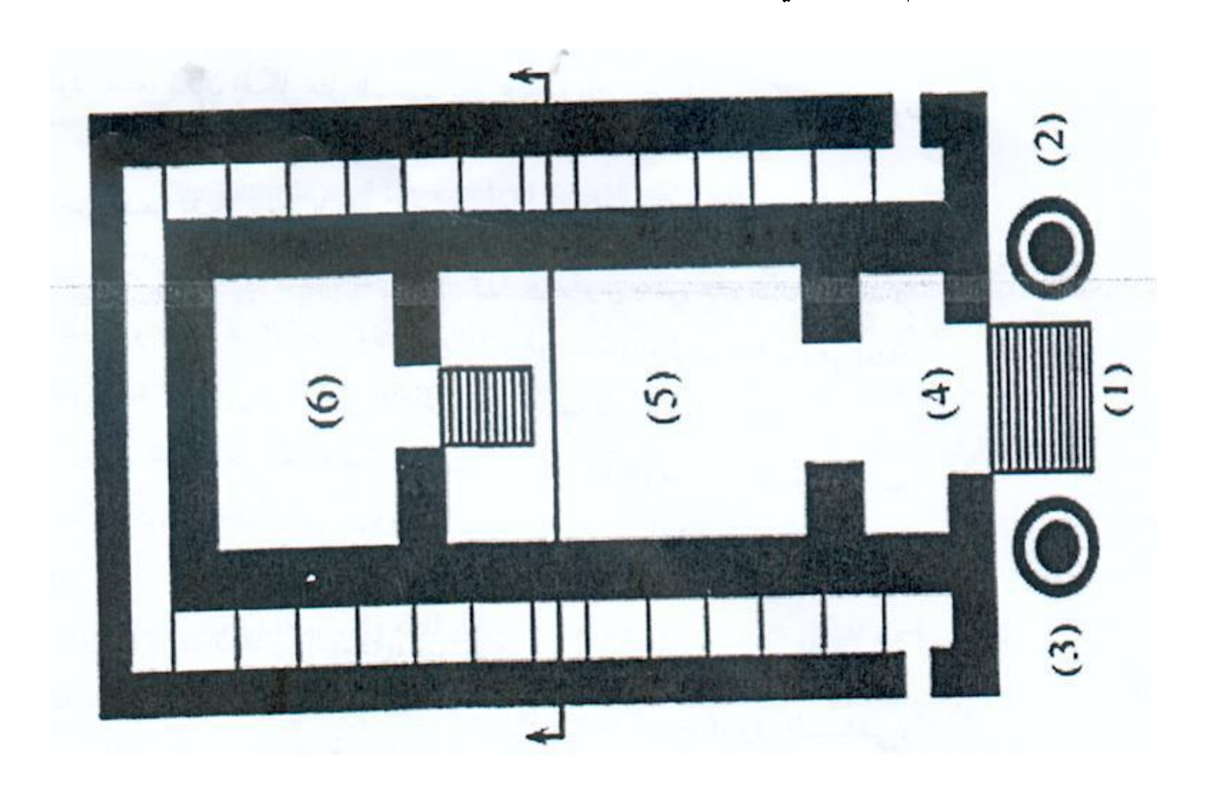
قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وفي مضمون الأية أن سليمان قام بتشييد بناء فخم اثناء فترة حكمه وهذا مأثار إعجاب ملكة سبأ

ويبقى يسود حقيقة أو زعم وجود هذا الهيكل كما تبقى التفسيرات حوله تختلف كل حسب عقيدته ونظرته التاريخية

ملاحق

الشكل 01: رسم تخطيطي للهيكل و صورته



1- سلم الدخول

2- عمود يقين الرب

3- بوعز

4 قاعة المدخل

5- باب المعبد الخارجي

6- قدس الأقداس

عبد الوهاب الميسري، المرجع السابق، ص1930.

الشكل 02: خيمة الإجتماع ومرافقها



1 – المرحضة

2 – مذبح المحرقة

3 – مذبح البخور

4 – مائدة خبز الوجوه

5 – المنارة

6 – مدخل الخيمة

7 – الحجاب

8 – تابوت العهد

نقلا عن :

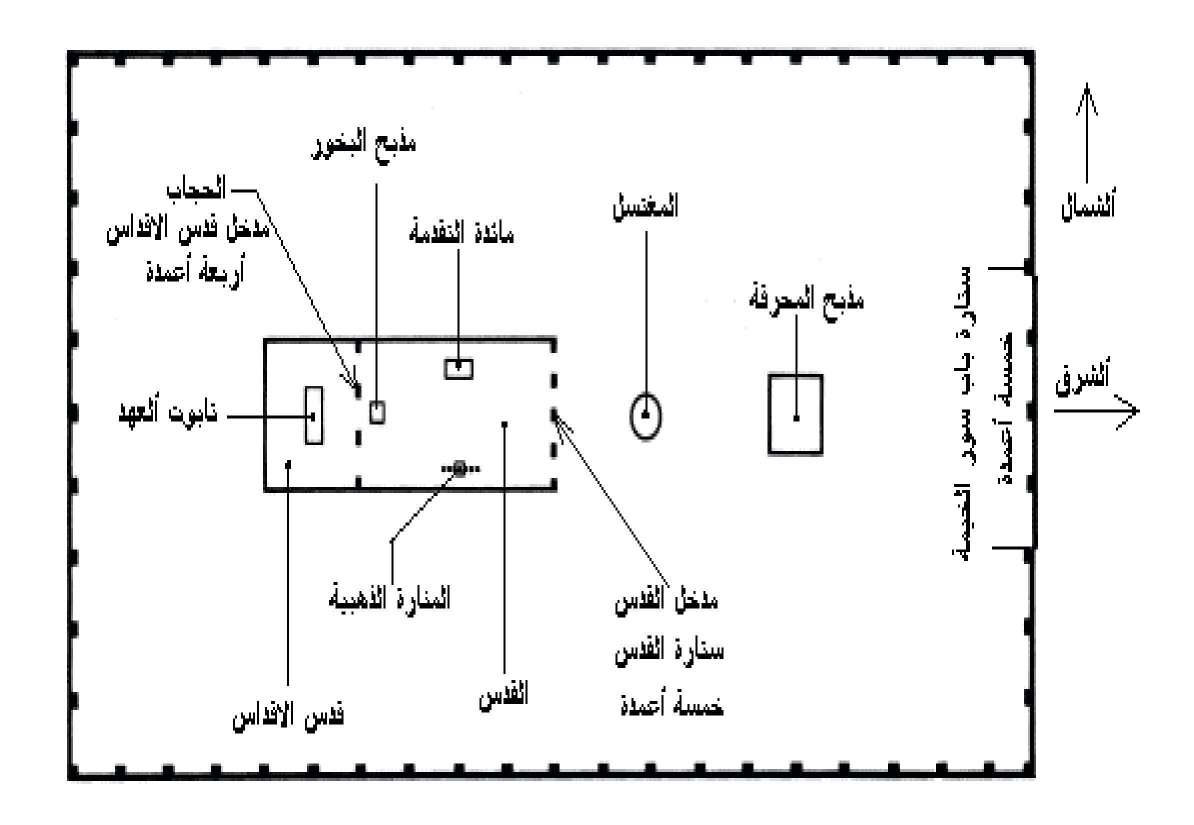
http://www.hassidout.org/sj/images/stories/illustration/michkan.jpg

الشكل 03: خيمة الإجتماع



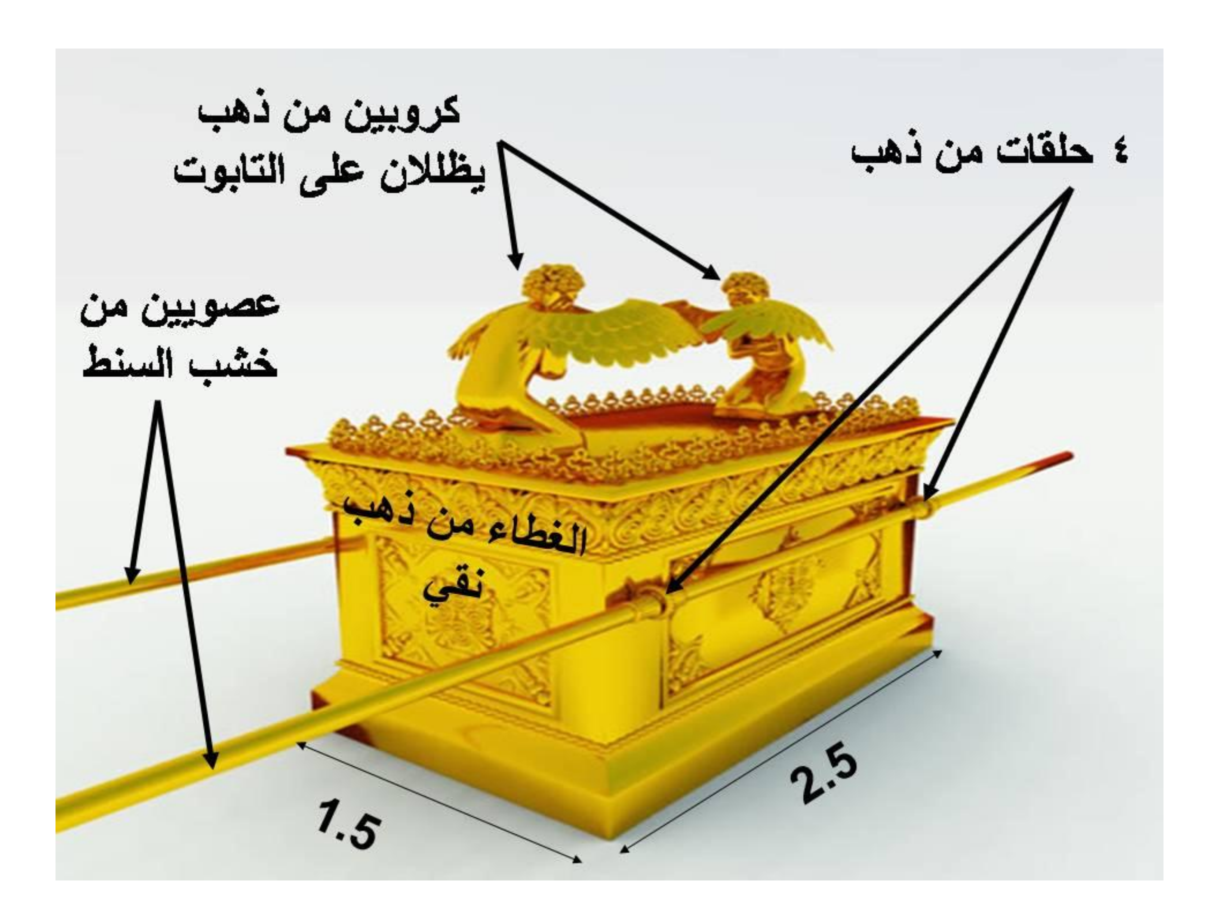
www.copticegyptianman.blogspot.com

الشكل04: رسم تخطيطي لقدس الأقدس و تابوت العهد



www.nori.50webs.com/litrature/tabernacle.htm

2- تابوت العهد



من موقع:

www.forum.galbdz.com

الشكل 05: خبز الوجوه



موقع الأنباتكلا (الكنيسة القبطية الأرثوذكسية)

www.st-takla.org

الشكل 06: صورة لمذبح البخور



موقع الأنبا تكلا ، الموقع نفسه

الشكل 07: صورة لمذبح المحرقة



موقع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ،الموقع السابق

الشكل 08: المرحضة النحاسية



صورة من موقع الأنبا تكلا

WWW.st-Takla.org.

الشكل 09 : الشمعدان



نقلا عن موقع:

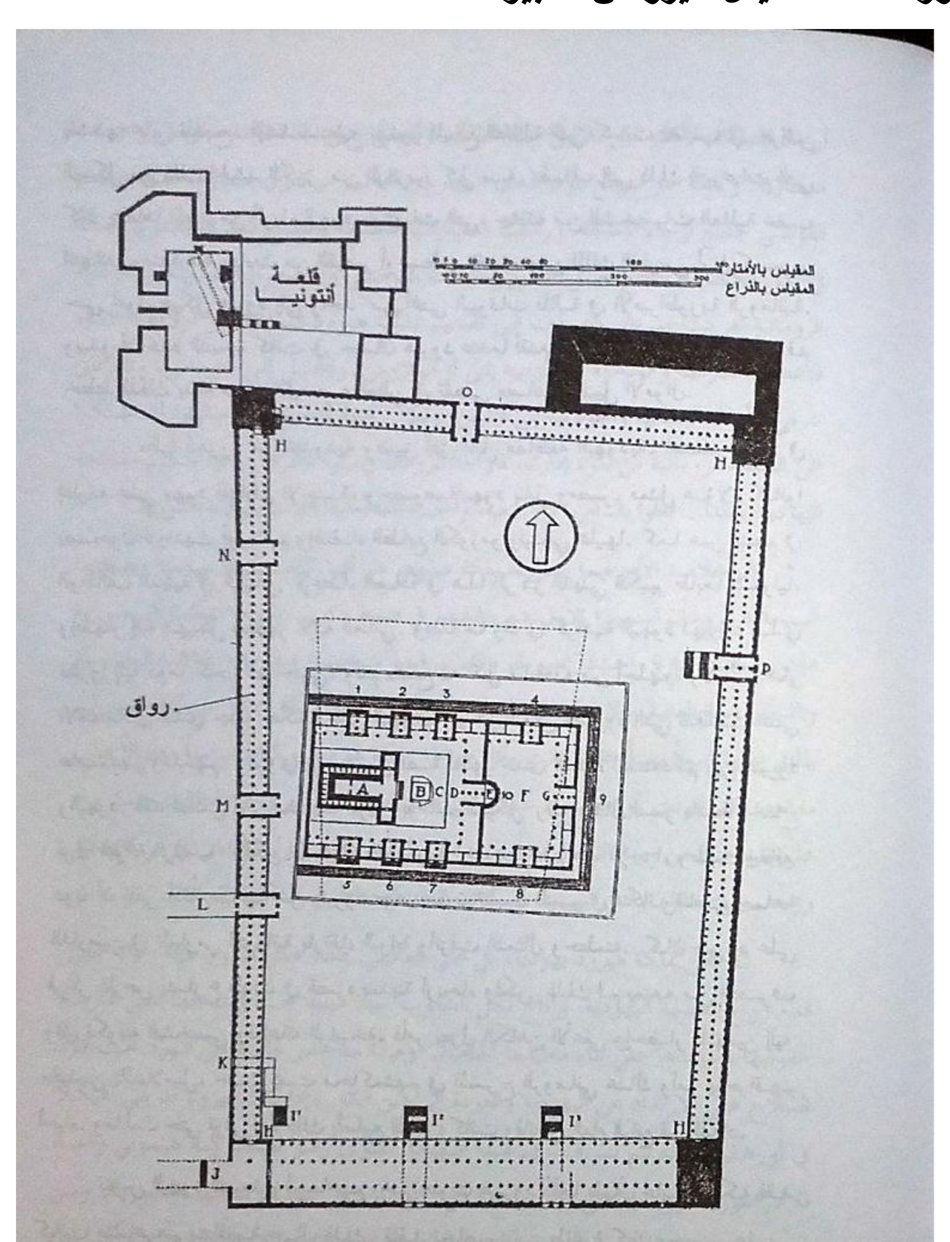
www.israelinarabic.com

الشكل 10 : صورة مستعادة لهيكل سليمان



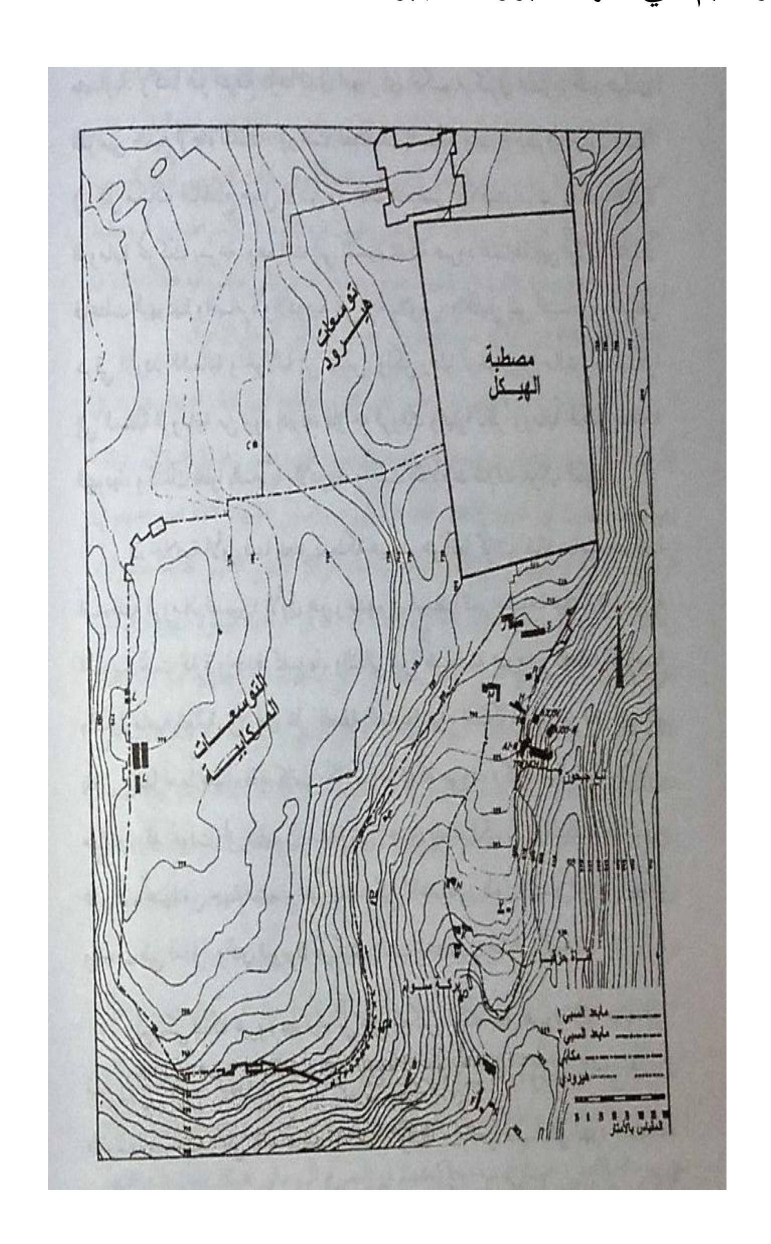
http ://www.jodensavane.sr.org/article/foto3.jpg.

الشكل11:صورة لمخطط هيكل هيرودس الكبير



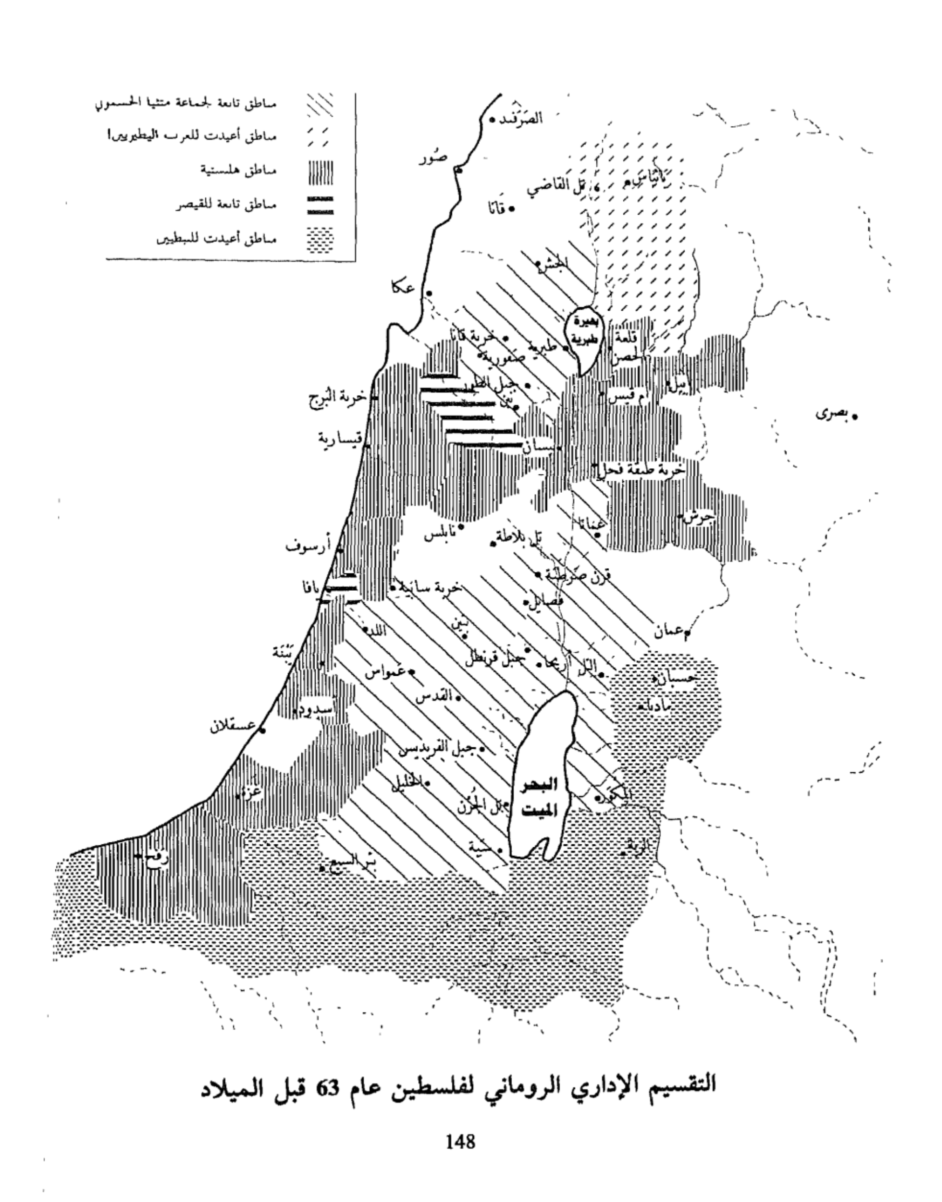
من فراس السواح ، المرجع السابق، ص271.

الشكل 12: أورشليم في عهد هيرود الكبير



فراس السواح ،المرجع السابق،247.

الشكل 13: التقسيم الإداري الروماني لفلسطين عام 63 ق/م

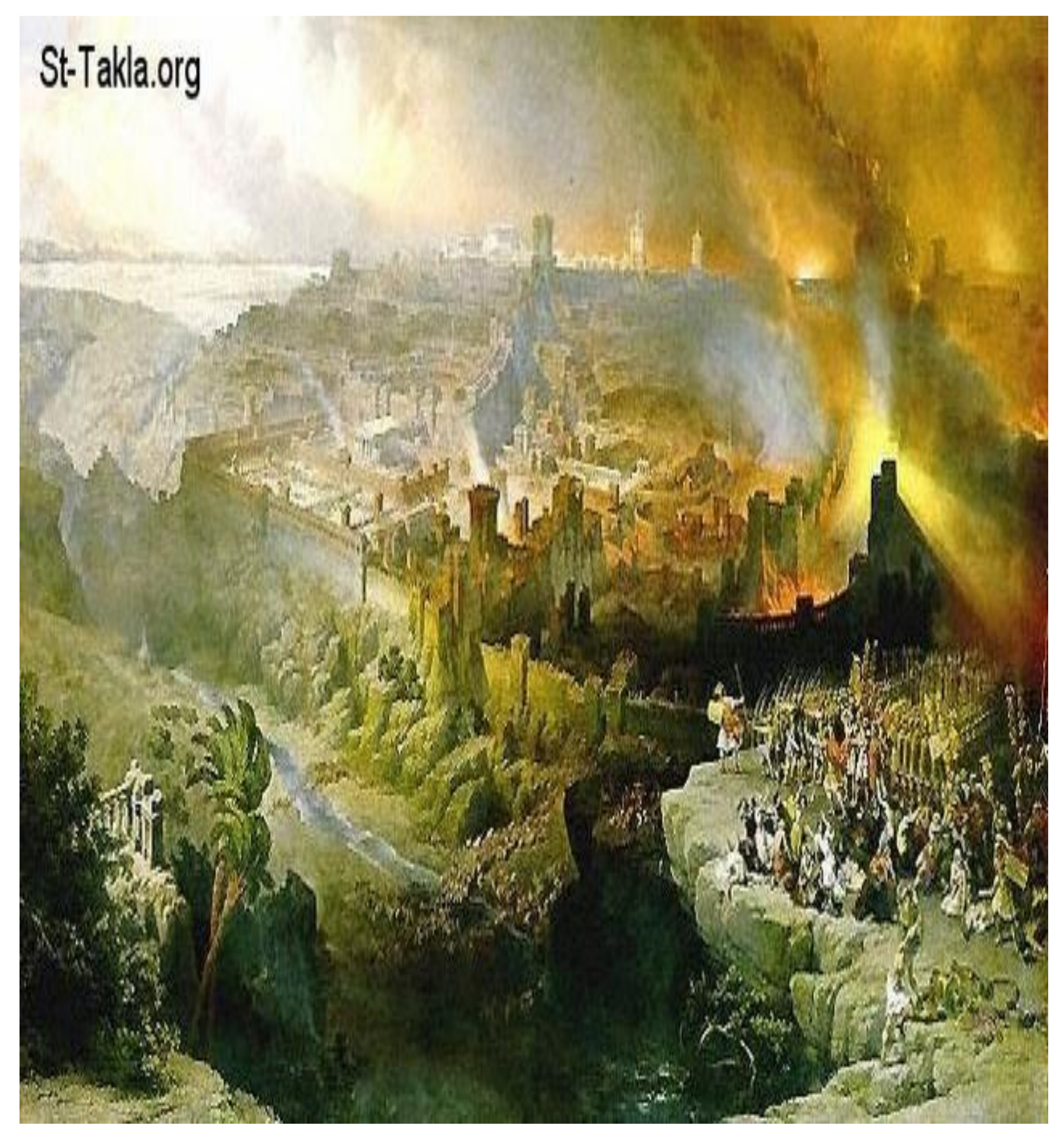


التقسيم الإداري الروماني لفلسطين عام 63 قبل الميلاد

148

زياد منى ، مقدمة في تاريخ فلسطين القديم ، ط1،بيسان للنشر و التوزيع و الإعلام ، بيروت ، لبنان، 2000، ص 148.

الشكل **14**: لوحة لحصار ودمار أورشليم على يد الرومان بقيادة تيطس سنة **70**م.



موقع الأنبا تكلا : رسم الفنان دافيد روبيرتوس سنة **1850**م.

البيبلوغرافيـة

أولا: الكتب المقدسة

1- القرآن الكريم

2- العهد القديم(التوراة)

3- الإنجيل

ثانيا: المصادر

1- الشهرستاني ، **الملل و النحل**. ج1،د.ط، دار الفكر للنشر و الطباعة، بيروت ،2005.

2- الحموي ياقوت،**معجم البلدان**،د.ط، دار صادر بيروت، د.ت.

3- فلافيوس يوسفيوس،**تاريخ يوسفيوس**،تر:منذر الحايك وزكريا بن سعيد، ط1. صفحات لدراسة و النشر، دمشق،2015.

4- ابن كثير، **قصص الأنبياء من القرآن** ، تح:صدقي جميل العطار، ط1، دار الفكر لطباعة و النشر، بيروت لبنان،2003م.

5- المقدسي شمس الدين (ابو عبد الله بن محمد بن حمد)، **أسس التقاسيم في معرفة الاقاليم** ،تح: محمد أمين الظناوي،ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت،2006م.

ثالثا: المراجع باللغة العربية

1- مالمات ابراهام ،جسيم تدمور،**العبرانيون وبنو إسرائيل في العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الاثرية** .تر.رشاد عبد الله الشامي ،ط1،المكتب المصري للمطبوعات ،القاهرة ،2006م.

2- ولفنسون إسرائيل،**تاريخ اليهود في بلاد العرب** ،دط،بيت الحكمة للنشر والتوزيع ،د.ب.ن، د.ت .

3- اورسيوس ،**تاريخ العالم**،تر.عبد الرحمان بدوي ،ط1،المؤسسة العربية للدراسات ،بيروت ، 1982م.

4- مهران بيومي،**بنو إسرائيل** ،ج3، د.ط، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1999م.

5- الرقب حسن صالح، **ليس لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين** ،كلية الشريعة ، الجامعة الإسلامية، غزة،2002م.

6- الرقب حسن صالح، **نقض مزاعم الصهيونية في هيكل سليمان** ،د.ط، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية،غزة فلسطين،2002م.

7- ظاظا حسن، **الشخصية الإسرائيلية** ،ط1،دار القلم للنشر، دمشق،1999م.

8- سركيس خليل،**تاريخ القدس** ،ط1،مكتبة الثقافة الدينية ،د.ب.ن،2011م.

9- دياكوف ،**الحضارات القديمة** ،تر:نسيم واكيم اليازجي،ج2،ط1،دار علاء للنشر ،دمشق ، دت.

10- الشامي رشاد عبد الله، **اليهود و اليهودية في العصور القديمة**،ط1، المكتب المصري للمطبوعات،القاهرة،د.ت.

11- الخلف سعود بن ع العزيز،**دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية** ،ط1،مكتبة اضواء السلف ،الرياض ،1997م.

12- خليل احمد ابراهيم،**اسرائيل فتنة الاجيال** ،دط ،مكتبة الوعي العربي ،د.ب.ن ،1969م.

13- سفينيسيسكايا ،**المسيحيون الاوائل والامبراطورية الرومانية** .تر:حسن ميخائيل اسحاق ،ط2،دار علاء الدين للنشر ،دمشق ،سوريا ،2007م.

14- مكاريوس شاهين بك،**تاريخ الاسرائيلين** ،مطبعة المعتصم ،مصر ،1909م.

15- طعيمة صابر ،**التاريخ اليهودي العام**،ج1،ط3،دار الجيل ،بيروت،1991م.

16- البرغوثي صالح،**تاريخ فلسطين** ، د.ط ،مكتبة الثقافة الدينية ،بوزريعة ،د.ت.

17- تزيني طيب، **من يهوا الى الله** ،ج3،ط1، دمشق لطباعة ،د.ب.ن،د.ت.

18- ابن أبي زيان عبد الحميد،**أصول الصهيونية و مألها**،د.ط، الشركة الوطنية للنشر ،د.ب.ن،1974م.

19- زايد عبد الحميد، **الشرق الخالد**،د.ط، دار النهضة العربية،د.ب.ن،1966م.

20- جلال عبد الفتاح،**هيكل اليهود التائه** ،د.ط ،المؤسسة العربية الحديثة ،القاهرة ،2001م.

21- القراء عبد الناصر قاسم، **الهيكل المزعوم بين الحقيقة و الواقع**، جامعة القدس فلسطين، د.ب.ن،دت.

22- سواح فراس ، **تاريخ أورشليم و البحث عن مملكة اليهود**،ط3،دار علاء الدين للنشر ، دمشق،2003م.

23- محاسن عصفور أبو،**معالم تاريخ الشرق الادنى القديم**،ط2،دار النهضة العربية ،بيروت ،د.ت.

24- حتى فيليب،**تاريخ سوريا و لبنان وفلسطين**،تر:جورج حداد،عبد الكريم رفيق، ج1،ط1،دار الثقافة ، بيروت، د.ت.

25-ويتلام كيت،**الجديد في تاريخ فلسطين القديم**،تر:عدنان حسن ،ط1،القدمس للنشر ،د.ب.ن،2004م.

26- مهران محمد بيومي ،**دراسات في تاريخ العرب القديم** ،د.ط،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1999م.

27- ويتلام كيت ،**إختلاق إسرائيل القديمة** ،تر:سحر الهنيدي ،د.ط، دار المعرفة ،الكويت ،1999م.

28- مهران محمد بيومي،**بنو إسرائيل منذ إبراهيم حتى عصر موسى**،ج1،د.ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1993م.

29- حسن محمد خليفة، **تاريخ الديانة اليهودية**،ط1، دار قباء للطباعة ،د.ب.ن،1998م.

30- عبد العليم مصطفى كمال، سيد فرج راشد،**اليهود في العالم القديم** ط1،د.د.ن،د.ب.ن،د.ت.

31- موسكاتي ،**الحضارات السامية** ،تر :السيد يعقوب بكر ،دط،دار الكتاب العربي ،د.ب.ن ،1957م.

32- الياد ميرسيا،**تاريخ المعتقدات والافكار الدينية** ،تر:عبد الهادي عباس ،ج1،دط،دار دمشق للطباعة والنشر،د.ب.ن ،د.ت.

33- فرح نعيم،**موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم**،د.ط، دار الفكر،د.ب.ن، د.ت.

34- الاورشليمي يسطس،**المسيحية في الاراضي المقدسة**،ج1،ط1،د.د.ن ،د.ب.ن ،2010م.

35- إيبسا احمد،**التلمود كتاب اليهود المقدس**،دط،دار قتيبة ،دمشق ،2006م.

36-الديس يوسف،**تاريخ الشعوب المشرقية**،ج2،ط1،دارالنظيرعبودي،د.ب.ن،2000م.

37- سوسه احمد،**العرب و اليهود في التاريخ**،ط7،العربي للإعلام و النشر،دمشق،د.ت.

38- فؤاد أنور أحمد،**تاريخ اليهود**،د.ط،مركز الراية للنشر ،د.ب.ن ،د.ت.ن

39- توينبي أرلوند ،**مختصر دراسات التاريخ** ،تر.فؤاد محمد شبل ،ج3،دط ،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2011م.

40- كارين ارمسترونج،**القدس مدينة واحدة وثلاث عقائد** ،تر:فاطمة نصر ،د.ط، دار المكتبة المصرية ،القاهرة ،1998م.

41- شاحاك إسرائيل، **الديانة اليهودية وتاريخ اليهود**،موسوعة اليهود وطأة(3000عام)،تح:أدورد سعيد، تر:رضا سلمان،د.ط،شركة المطبوعات للنشر و التوزيع، بيروت، د.ت.

ثالثا :الرسائل الجامعية

1- علي احمد اسماعيل،**تاريخ بلاد الشام** ،ماجيستر في التاريخ ،ط3،جوهرة الشام ،1994م.

رابعا :الموسوعات

1- البصري مهدي حسين،**موسوعة الأديان** ،ط1،دار أسامة للنشر ،الأردن ،2001م.

2- الدباغ مصطفى مراد،**موسوعة بلادنا فلسطين** ،ج9،دط،دار الهدى للطباعة ،فلسطين ،2002م.

3- الميسري عبد الوهاب،**موسوعة اليهود اليهودية والصهيونية** ،مج5،دط، د.د.ن ،د.ب.ن ، د.ت .

4- الاسفلت ،**الموسوعة العربية العالمية** ،ج1،ط2،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،السعودية ،1999م.

خامسا :المراجع باللغة الأجنبية

1 -André lemaire,histoire du peuple hébreu,editoin ouidat ;liban,1998

2-Eugéne.cavaignal ,Histoire générale de l àntiquité les belles lettre , paris,vi 1946

3-Moshe cotrme ,jérusalem ,suisse,1984

4-Peter shafer,the history of jeusim of the greco.roman ,london , 1983

5-Zafarul islam kan,ancient history of palestine ,dar el.nafaes ,beirut ,liban,1981

سادسا :مواقع الانترنت

http://www.hassidout.org/sj/images/stories/illustration/michkan.jpg
www.copticegyptianman.blogspot.com
www.nori.50webs.com/litrature/tabernacle.htm
www.forum.galbdz.com
www.st-takla.org
www.israelinarabic.com
www.jodensavane.sr.org/article/foto3.jpg

سابعا: مقابلات شخصية

- مقابلة شخصية مع **البروفيسور aldo giannasi**، جامعة ميلان الإيطالية ، ورقلة، 2017/02/23.

فهرس الموضوعات

الفهرس الموضوعات